نَثْرُ الورود

بأسماء الصحابة الذين أسلموا من اليهود

الدكتور

إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

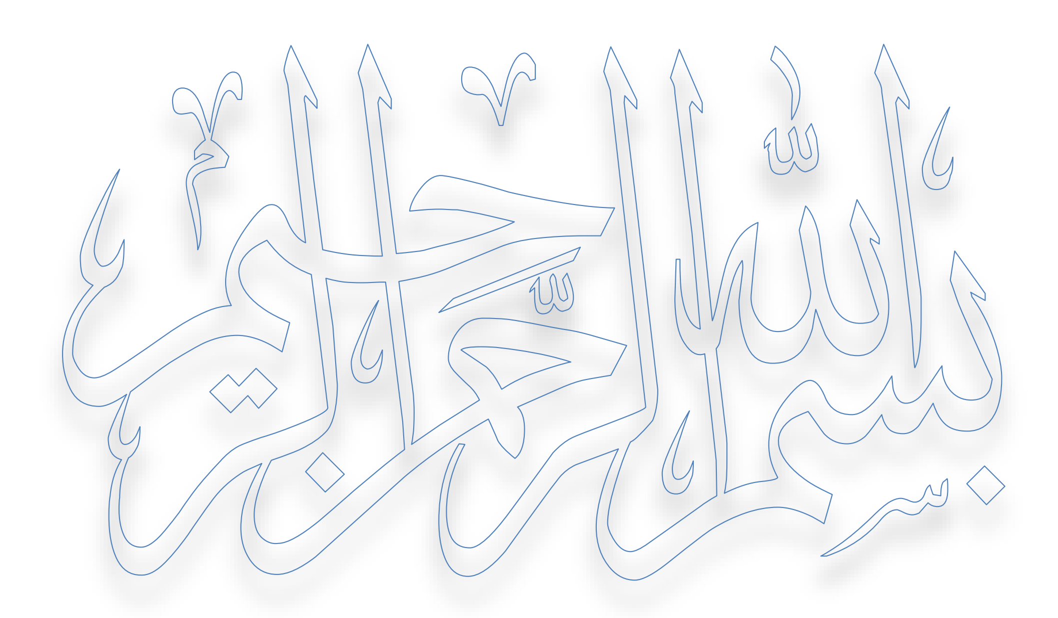
راجعه من الناحية اللغويّة

الأخ الشيخ/ محمد بن هاشم المالكي

المشرف التربوي بوزارة التعليم وإمام مسجد الإمام الطبري بحي ظهرة لبن






بسم الله الرحمن الرحيم

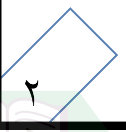
المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فهذا كتاب أسميته " **نثر الورود بأسماء الصحابة الذين أسلموا من اليهود** " ، والكتاب محاولة متواضعة منّي لجمع كل من ذُكِر من الصحابة أنه كان يهوديا ثمّ أسلم ، وأحاول قدر استطاعتي أن أذكر منهم من كان منصوصًا عليه في كتب التراجم .

وسبب التأليف : أني سبق وأن كتبت مُؤلّفا في الصحابة الأعراب ، فجمعت أسماءهم ، وشيئا من أحوالهم وطريقة تعامل النبي ﷺ معهم ، وكيف أنه كان يصبر عليهم ، ويتحمّل إساءتهم له. فجال في خاطري فكرة أخرى ،وهي جمعُ الصحابة الذين أسلموا من اليهود في مُؤلّف واحد، ومعرفة شيء من أحوالهم وأخبارهم ، فهم وإن كانوا يهودا، فقد نال من أسْلَمَ منهم شَرَف صحبة النبي ﷺ ، ونالوا أيضا رضى الله تبارك وتعالى ، كما قال سبحانه : {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [١] إضافة إلى أن بعضاً من أولئك الصحابة اليهود ،كان عالما ، وبعضهم كان داعيا إلى الله ، والآخر منهم كان مجاهدا ، وفارسا مشهورا ، ونحو ذلك رضي الله عنهم .وقد استقيت تراجمهم من الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، الناشر دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، وأُسْد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، تحقيق علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود. والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، الناشر دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي . وإن كان ثمّ زيادة ذكرت مصدرها في الحاشية ، وجُلُّ عملي استفدته من المكتبة الشاملة ، جزى الله القائمين عليها كل الخير ، وجزى الله خيرا أخي الشيخ/ محمد بن

(١) سورة التوبة آية ١٠٠.



هاشم المالكي خير الجزاء ؛ على تَفَضُّلِهِ بمراجعة الكتاب من الناحية اللغوية، رغم مشاغله، وعمله .

ومنهجي في الكتاب :

-رتبت أسماء الصحابة ترتيبا أبجديا على أول حرف فقط .

-أغفلتُ لفظ أبو ، وأم ، وابن ، وأل التعريف ،وبدأت بالحرف الذي بعد ذلك .

-أدرجتُ أسماء الصحابيات ضمن التراجم حسب الترتيب الأبجدي .

- عملتُ فهرسا للموضوعات والأسماء .

-ضبطتُ مايحتاج إلى ضبط من الأسماء بالحركات .

-عرّفتُ ببعض الكلمات الغريبة .

-حذفتُ بعض السياق في بعض التراجم ، طلبا للاختصار.

-خَرّجت بعضًا من الأحاديث الواردة في الترجمة ، وأحكم عليها بأقوال أهل الحديث .

-ترجمتُ لبعض الأعلام .

-أشرتُ إلى من لم تتبيّن صُحبتُه ، واخْتُلف فيه .

-رقّمتُ الأسماء، وجعلتها بالبنط العريض ،وخطٍّ أسفل منها زيادة في الإيضاح .

وقبل أن أسرد أسماء وتراجم الصحابة الذين أسلموا من اليهود ،ذكرتُ تمهيدا تحدّثتُ فيه عن:

أولا : تعريف اليهودي .

ثانيا : بعض الآيات التي وردت في اليهود .

ثالثا : بعض الأحاديث التي وردت في اليهود ،وتعامل النبي ﷺ معهم .

وإني حين أضع بين يدي القارئ العزيز هذا المُؤَلّف لأسأل المولى عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، لا رياء فيه ولا سمعة ، وأن يتقبّله بقَبولٍ حَسَنٍ ، وينفع به كاتبه وقارئه وناشره ، إنه جواد كريم . وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المؤلف

د. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

ebrahim.f.w@gmail.com

الموقع التجريبي

/http://eb-alwadaan.site123.me

تمهيد

أولا : تعريف اليهودي

من هَادَ يَهُوْدُ هَودًا ، قال تعالى : {إنا هُدْنا إليك} أي تُبنا. قال ابن عرفة: هُدنا إليك أي: سَكَنّا إلى أمرِك والهَوَادَة: السُّكون والموادعة: قال ومنه قوله: {والذين هادوا} وأما قوله: {كانوا هُودًا أو نصارى} قال الفَرّاء: الواحد: هَايِد وكذلك قال في قوله: {إلا من كان هودًا أو نصارى} قال: وغير التائب يقال: هَادَ وتابَ بمعنى.

قوله تعالى: {كونوا هودا}: أي يهودًا، فحذفت الياء زائدة؛ ويقال: كانوا يُنسبون إلى يَهُوذا بن يعقوب، فعُرِّبت الذال فسُمُّوا يهوداً ،ويهود ومجوس مُعَرّفتان، والألف واللام فيهما زائدتان. [٢] وسُمِّيَ اليهودُ يهودا إما من قوله عز وجل: {إنا هُدنا إليك} أي رجعنا وتُبنا، وإما من التَّهْوِيد أي السكون ،ويمكن أن يكونوا سموا بالمصدر من هاد يهود هودا . [٣] أوأنّهم نسبوا إلى يهوذا وهو أكبر ولد يعقوب – عليه السلام – فقَلبت العرب الذال دالا (أي فيكون اللفظ أعجمي الأصل) وقيل سموا بذلك لتوبتهم عن عبادة العجل. هاد: تاب. والهائد: التائب فيكون الاسم عربيًا . [٤]

واليهود هم أتباع الديانة اليهودية . واليهود: بنو إسرائيل، وهم قوم موسى عليه السَّلام ويُطلق عليهم العبرانيّون، من نسل إبراهيم عليه السَّلام، عاشوا في مصر فترة من الزَّمن فاضطهدهم فرعون، فأنقذهم موسى عليه السلام . [٥]

ثانيا : بعض الآيات التي وردت في اليهود

والآيات التي ذكرت اليهود وتحدثت عنهم كثيرة ، أذكر ثلاث آيات ، ولم أستقصِ ،فمن ذلك:

١–قول الله تعالى:{وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}﴿ البقرة١٢٠﴾

قال أبو جعفر رحمه الله : (يعني بقوله جل ثناؤه: { وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ }، وليست اليهود يا محمد ، ولا النصارى براضية عنك أبدا ، فدع طلب ما

---

(٢) تهذيب اللغة للأزهري ٢٠٥/٦ .الغريبين في القرآن والحديث للهروي ١٩٤٧/٦ . المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني ٥١٥/٣ مادة هَوَد .

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد ٦٨٩/٢ مادة دَوَه .

(٤) المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم د. محمد حسن حسن جبل ٢٢٩٦/٤ .

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر وفريقه ٢٣٧٣/٣ مادة هَوَد .

يرضيهم ويوافقهم ، وأقبل على طلب رضا الله في دعائهم إلى ما بعثك الله به من الحق، فإن الذي تدعوهم إليه من ذلك لهو السبيل إلى الاجتماع فيه معك على الألفة والدين القيم. ولا سبيل لك إلى إرضائهم باتباع ملتهم، لأن اليهودية ضد النصرانية ، والنصرانية ضد اليهودية ، ولا تجتمع النصرانية واليهودية في شخص واحد في حال واحدة ، واليهود والنصارى لا تجتمع على الرضا بك ، إلا أن تكون يهوديا نصرانيا ، وذلك مما لا يكون منك أبدا ، لأنك شخص واحد ، ولن يجتمع فيك دينان متضادان في حال واحدة. وإذا لم يكن إلى اجتماعهما فيك في وقت واحد سبيل ، لم يكن لك إلى إرضاء الفريقين سبيل. وإذا لم يكن لك إلى ذلك سبيل ، فالزم هدى الله الذي جَمع الخلق إلى الألفة عليه سبيل) .[٦]

٢-قال تعالى :{وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بذنوبكم}﴿ المائدة١٨﴾

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله :(ومن مقالات اليهود والنصارى أن كلا منهما ادّعى دعوى باطلة، يزكّون بها أنفسهم، بأن قال كل منهما: { نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ } والابن في لغتهم هو الحبيب، ولم يريدوا البنوة الحقيقية، فإن هذا ليس من مذهبهم إلا مذهب النصارى في المسيح. قال الله ردا عليهم حيث ادَّعَوا بلا برهان: {قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ}؟ فلو كنتم أحبابه ما عذبكم [لكون الله لا يحب إلا من قام بمراضيه] { بَلْ أَنْتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ } تجري عليكم أحكام العدل والفضل { يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ } إذا أتوا بأسباب المغفرة أو أسباب العذاب، { وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ } أي: فأي شيء خَصّكم بهذه الفضيلة، وأنتم من جملة المماليك ،ومن جملة من يرجع إلى الله في الدار الآخرة، فيجازيكم بأعمالكم.[٧]

٣-وقال تعالى:{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } ﴿ المائدة٥١﴾

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله :(يرشد تعالى عباده المؤمنين حين بيَّن لهم أحوال اليهود والنصارى وصفاتهم غير الحسنة، أن لا يتخذوهم أولياء. فإن بَعْضَهمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري ٢/٥٦٢-٥٦٣ .

(٧) فتح الكريم المنان للسعدي ص ٢٢٧ .

يتَناصَرون فيما بينهم ويكونون يدًا على من سواهم، فأنتم لا تتخذوهم أولياء، فإنهم الأعداء على الحقيقة ولا يبالون بِضُركم، بل لا يدّخرون من مجهودهم شيئا على إضلالكم، فلا يتولاهم إلا من هو مثلهم، ولهذا قال: { وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } لأن التولي التام يوجب الانتقال إلى دينهم. والتولي القليل يدعو إلى الكثير، ثم يتدرج شيئا فشيئا، حتى يكون العبد منهم.{إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } أي: الذين وصْفُهم الظلم، وإليه يَرجعون، وعليه يُعَوّلون. فلو جئتهم بكل آية ما تبعوك، ولا انقادوا لك) . (٨)

ثالثا : بعض الأحاديث التي وردت في اليهود :

١-عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ غُلاَمٌ (٩) يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ» ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» (١٠)

يبيّن لنا الحديث : حُسْنَ أخلاق النبي ﷺ ، وتواضعه، وطِيْب تعامله معهم ، وحرصه ﷺ على هداية هذا الغلام اليهودي .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما فُتحت خيبر أُهديت للنبي ﷺ شاة فيها سمّ فقال النبي ﷺ : اجمعوا لي من كان ها هنا من يهود ، فجُمعوا له فقال: إني سائلكم عن شيء ، فهل أنتم صادقيّ عنه ؟ فقالوا : نعم قال لهم النبي ﷺ : من أبوكم ؟ قالوا: فلان ! فقال : كذبتم ، بل أبوكم فلان ! قالوا :صدقت . قال : فهل أنتم صادقي عن شيء ؛ إن سألت عنه ؟ فقالوا : نعم يا أبا القاسم ، وإن كذبنا عرفت كذبنا ، كما عرفته في أبينا . فقال لهم : من أهل النار ؟ قالوا :نكون فيها يسيرا ، ثم تخلفونا فيها ، فقال النبي ﷺ : اخسئوا فيها ، والله لا نَخْلُفُكُم فيها أبدا ، ثم قال : هل أنتم صادقيّ عن شيء ؛ إن سألتكم عنه ؟ فقالوا : نعم يا أبا القاسم . قال : هل جعلتم في هذه الشاة سمّا ؟ قالوا : نعم ! قال :ما حملكم على ذلك ؟ قالوا : أردنا إن كنت كاذبا نستريح ، وإن كنت نبيا لم يضرّك . (١١)

---

(٨) فتح الكريم المنان للسعدي ص ٢٣٥ .

(٩) الغلام هو : المميز حتى يبلغ . تيسير العلام للبسام ٢٣/١.

(١٠) صحيح البخاري ١٩٤/١ رقم ١٣٥٦ .

(١١) صحيح البخاري ٢١٠/١ رقم ٣١٦٩.

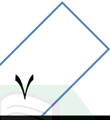
يبيّن لنا الحديث : أنّ النبي ﷺ لم ينتقم لنفسه من هذه اليهوديّة التي وضعت السُمّ لقتله، وصبره ﷺ على من أساء إليه ، ولين جانبه .

٣- عن عائشة رضي الله عنها أن يهودا أتوا النبي ﷺ فقالوا : السّام (١٢)عليكم .فقالت عائشة :عليكم ،ولعنكم الله، وغضب الله عليكم .قال : مهلاً ياعائشة .عليك بالرفق ، وإياك والعنف والفُحْش .قالت : أولم تسمع ما قالوا !قال : أولم تسمعي ما قلتُ .رددتُ عليهم ، فيستجابُ لي فيهم ،ولا يستجاب لهم فيّ. (١٣)

يبيّن لنا الحديث : رِفْقَ النبي ﷺ باليهود ، ومحاولاته المستمرّة تأليفَ قلوبهم ، والتعامل الراقي معهم ، رغم مقابلتهم ذلك بالجَفَاءِ ، وسُوءِ الخُلُق .

(١٢) السّام أي : الموت .(فتح الباري لابن حجر ١/١٣٥) .

(١٣) صحيح البخاري ١/٢٢ رقم ٦٠٣٠.صحيح مسلم ١٧٠٧/٤ رقم ٢١٦٦ . وقد ذكرت الفوائد من هذه الأحاديث الثلاثة في كتابي :(عشرون موقفا للنبي ﷺ مع اليهود ج١).



أسماء الصحابة الذين أسلموا من اليهـود

١–أَسِيْد بن سِعْيَة القُرَظِي [١٤]

أسيد بن سِعية القرظي من بني قريظة أسلم وأحرز ماله وحَسُن إسلامه .فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أسلم عبد الله بن سلام ،وثعلبة بن سعيه ،وأسيد بن سعية، وأسد بن عبيد ،ومن أسلم من يهود فآمنوا وصدّقوا ورغبوا في الإسلام .قالت أحبار اليهود: ما أتى محمداً إلا شرارنا .فأنزل الله تعالى: { ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة } . آل عمران: ١١٣. الآية إلى قوله تعالى: " من الصالحين " هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

أسيد بفتح الهمزة وكسر السين وكذلك قال الواقدي أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق أسيد بالضم ،والفتح عندهم أصح والله أعلم.

وذكر الطبري عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: ثم إن ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية ،وأسد بن عبيد وهم من بني هذيل ليسوا من بني قريظة ،ولا النضير نسبهم فوق ذلك ،هم بنو عمرو القوم أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله ﷺ .قال البخاري :(توفي أسيد بن سعية ،وثعلبة بن سعية في حياة النبي ﷺ) .

٢–أَسَد بن عُبَيد [١٥]

القرظي اليهودي.روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال: لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن أسيد، وأسد بن عبيد، ومن أسلم معهم من يهود، فآمنوا وصدقوا ورغبوا فيه، قال أحبار يهود وأهل الكفر: "ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا أشرارنا" فأنزل الله تعالى: {ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة}. الآية.

روى ابن السكن من طريق سعيد بن بَزيغ، عن ابن إسحاق. قال: حدثني عَاصِمُ بْنُ عُمَر بْنِ قَتَادَةَ أن شيخًا من بني قريظة حَدّثه أن إسلام ثعلبة بن سَعْيَة، وأسد بن سَعْيَة، وأسد بن عُبيد

(١٤) الاستيعاب لابن عبدالبر ٩٦/١ رقم الترجمة ٥٩ . أسْد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٢٣٧/١ رقم الترجمة ١٦٣ .

(١٥) الاستيعاب لابن عبدالبر ٧٩/١ رقم الترجمة ٢٧ . أسْد الغابة لابن الأثير ٢٠٣/١ رقم الترجمة ٩٤ .

إنما كان عن حديث ابن الهيبان، فذكر قصته بطولها، وأنه كان يُعْلِمُهم بقدوم النبي ﷺ قبل الإسلام؛ فلما كانت الليلة التي في صبحها فتح قرَيظة قال لهم هؤلاء الثلاثة: يا معشر يهود، إنه والله للرجل الذي كان وَصَف لنا ابن الهيبان[١٦]، فاتقوا الله واتبعوه؛ فأبوا عليهم، فنزل الثلاثة إلى النبي ﷺ فأسلموا .

٣-أَسِيد بن كعب [١٧]

القرظي أخو أسد بن كعب . روى ابن جرير من طريق ابن جريج قال في قوله تعالى: { من أهل الكتاب أُمّة قائمة } قال: هم عبد الله بن سلام ،وأخوه ثعلبة ،وسعية ،وأسد ،وأسيد ابنا كعب .

٤-أَسَدُ بن كعب [١٨]

القرظي روى ابن جرير من طريق ابن جريج، قال في قوله تعالى: {مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ} [آل عمران ١١٣] قال: هم: عبد الله بن سلام، وأخوه ثعلبة، وسعية، وأسد وأسيد ابنا كعب.

٥-أَسَدُ بن سعيد [١٩]

القرظي صحابي ممن أسلم ثاني اثنين من يهود بني قريظة ، وأنه الذي كان يَصِفُ لهم ابن الهَيْبَان فلم يجيبوا إلا من شاء الله .وقالت يهود :ما أتى محمدا إلا شرارنا فأنزل الله تعالى: {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ} [آل عمران١١٣ - ١١٤] .

---

(١٦) قيل اسمه: جُبير بن الهَيْبان . وهو من علماء اليهود ،كان حريصا على تَرقُّب ظهور النبي ﷺ ، والإيمان به ، لكنه مات قبل أن يُبعث النبي ﷺ . لكنّه بشّر بظهوره ، وقُرب وقته . ونفع الله به بَعْضا من اليهود فأسلموا .(السيرة النبوية لابن هشام-طبعة البابي- ٢١٣/١) .

(١٧) الإصابة لابن حجر ٢٣٦/١ رقم الترجمة ١٩٠

(١٨) الإصابة لابن حجر ٢٠٧/١ رقم الترجمة ١٠٤ .

(١٩) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ١٧٥/١ رقم الترجمة ٤٣٤ .

٦-أَسِيْد بن عبدالله [٢٠]

من ذريّة الفِطْيُون ،قال له النبي ﷺ :"اللهم أَدِمْ جماله" فلم يَشِبْ .وهو مشهور بكنيته أبو المُقْشَعِرّ ذكره الكلبي في أوائل نسب قحطان .

وقد كان بين يهود يثرب قوم يقال لهم "بني[٢١] الفِطْيون" بقوا حتى جاء الرسول ﷺ إلى يثرب. فأجلاهم في السنة الثالثة من الهجرة . وذكر "ابن دريد" أن بعضًا من "بني الفِطْيون" الذين هم من نسل "الفِطْيون" ملك يثرب، قد شهد "بدرا" واستُشهد بعضهم يوم اليمامة. وذكر أن نسب "الفطيون" في غسان. أن من ولد الفطيون:"أبو المقشعرّ" واسمه "أسيد بن عبد الله" .[٢٢]

٧-أَهْبَان اليهودي [٢٣]

عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال: فصعد الذئب على تل فأقعى فاستذفر [٢٤]،وقال: عمدتَ إلى رزق رزقنيه الله عز وجل انتزعتَه مني، فقال الرجل: لله إذا رأيت كاليوم ذئبًا يتكلم، فقال الذئب: أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى ،وما هو كائن بعدكم، وكان الرجل يهوديا، فجاء إلى النبي ﷺ فأسلم وخبره فصدّقه النبي ﷺ ، ثم قال رسول الله: إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدِّثُه نَعْلاه وسَوْطُه بما أحْدَثَهُ أهله بعده ، تفرد به أحمد . [٢٥] وهو على شرط السنن، ولم يخرجوه، ولعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضا.والله أعلم.

---

(٢٠) الإصابة لابن حجر ٨١/١ رقم الترجمة ١٧٨ .

(٢١) كذا في الأصل والصحيح بنو .

(٢٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د. جواد علي ٩٧/١٢ .

(٢٣) البداية والنهاية لابن كثير(طبعة هجر) ٢٧/٩ .

(٢٤)أي: جلس مُقعياً وجعل ذنبه بين رجليه(الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني للساعاتي٤/٢٤)

(٢٥) مسند الإمام أحمد ٤٢٥/١٣ رقم ٨٠٦٢ قال محققوه : إسناده ضعيف .وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح. مسند الإمام أحمد بتحقيقه ١٤٧/٨ رقم ٨٠٤٩ . مسند إسحاق بن راهوية ٣٥٧/١ رقم ٣٦٠ . شرح السنّة للبغوي ٨٧/١٥ رقم ٤٢٨٢ .

قال الحافظ ابن عدي: (قال لنا بن أبي داود ولد هذا الراعي بمرو، يقال لهم من بني مُكَلّم الذئب ، ولهم أموال ونَعَم وهم من خزاعة ،واسم مُكلم الذئب أهبان ،ومحمد بن الأشعث الخزاعي من ولده)[٢٦].

٨-بُسْتَاني الإسرائيلي [٢٧]

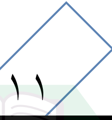
هو الذي سأل النبي ﷺ عن أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام. وذكر البغوي في التفسير أن النبي ﷺ قال له: إن أخبرتك بها تسلم؟ قال: نعم . قال: فأخبره فأسلم. قلت: والحديث في مسند أبي يعلى ،وغيره من طريق عبد الرحمن بن سابط عن جابر وليس فيه ذكر إسلامه .

عن جابر بن عبد الله، قال: أتى النبي ﷺ رجل يقال له: بستاني اليهودي فقال: يا محمد! أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف عليه السلام أنها ساجدة له ما أسماؤها قال: فلم يجبه رسول الله ﷺ بشيء فنزل عليه جبريل- عليه السلام-، فأخبره فبعث نبي الله ﷺ إلى اليهودي فلما جاءه قال: «وأنت لتسلم إن أخبرتك» ، قال: نعم، فقال النبي ﷺ:حرثان أو قال حرثال، وطارق، والذيال، وذو الكنفات، وذوا القرع، ووثاب، وعمودان، وقابس، والضّروح، والمصبّح، والفيلق، والضياء، والنور ، رآها في أفق السماء أنها ساجدة له ؛فلما قص يوسف رؤياه على يعقوب قال له :هذا أمر مُتَشَتّت يجمعه الله من بعد. فقال اليهودي: هذه والله أسماؤها .[٢٨]

(٢٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/١٥٠ في ترجمة (جعفر بن جسر بن فرقد القصاب) رقم ٣٤٤ .

(٢٧) الإصابة لابن حجر ١/٢٨٨ رقم الترجمة ٦٤١ .

(٢٨) دلائل النبوة للبيهقي ٧/٢٨ رقم ٢٥٣٧ .تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢١٠١ رقم ١١٣٢٨ .والحديث حكم عليه د. خالد بن عبدالعزيز الباتلي بأنه : ضعيف جدا، لحال الحكم، وهو الحكم بن ظهير الفزاري، أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي ، متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين وغيره.(التفسير النبوي مقدّمة تأصيلية ١/٤٢٧ رسالة دكتوراه) .



٩-تَمِيْمَة بنت وهب [٢٩]

أبي عبيد القرظية، مُطَلّقَةُ رفاعة القرظي.

روى سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن امرأة رفاعة القرظي كانت تحت عبد الرحمن بن الزَّبِير، ولم يُسَمِّها. وروى محمد بن إسحاق، عن هشام، عن أبيه قال: كانت امرأة من بني قريظة يقال لها «تميمة» تحت عبد الرحمن بن الزَّبير، فطلّقَها، فتزوجها رفاعة ثم فارقها، فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن فقالت: يا رسول الله، والله ما معه إلا مثل هُدْبَة الثوب. فقال: لا ترجعي إلى عبد الرحمن حتى يذوق عَسِيلَتك رجل غيره.

وسماها كذلك قتادة أيضا. روى عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة أن تميمة بنت أبي عبيد القرظية كانت تحت رفاعة- أو: رافع- القرظي فطلّقها، فخَلَفَ عليها عبد الرحمن بن الزَّبِير، فأتت النبي ﷺ فقالت: ما معه إلا مثل الهُدْبَة. [٣٠] فقال: لا، حتى تذوقي عسيلته، ويذوق عسيلتك .

وقال ابن الأثير في ترجمة رفاعة بن السموأل :(واسم المرأة: تميمة بنت وهب، سماها القعنبي، وقيل في اسمها غير ذلك). [٣١] قال النووي رحمه الله :(اختلف في اسمها، فقيل سهيمة ، وقيل: عائشة، وقيل: تميمة، حكى الأقوال الثلاثة ابن الأثير في مواضع من كتابه، وذكرها في حرف التاء) . [٣٢] وممن أكّد صحة اسمها تميمة ابن بشكوال رحمه الله . [٣٣] والطبراني في المعجم الأوسط[٣٤] ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار . [٣٥]

---

(٢٩) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٥/٨ رقم الترجمة ٤٦٢٥ .أسد الغابة لابن الأثير ٤٣/٦-٤٤ رقم الترجمة ٦٧٨٣. الإصابة لابن حجر ٥٨/٨ رقم الترجمة ١٠٩٦١ .

(٣٠) الهُدْبَة : ما يُترك في طرف الثوب غير منسوج. شَبّهت ما معه بالهدبة في استرخائه وضعفه. قوله: "تذوقي عُسَيلته ويذوق عُسَيلتك" كنى به عن الجماع، شبه حلاوته بحلاوة العسل. (النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ لابن بطّال ١٧٧/٢) .

(٣١) أسد الغابة لابن الأثير ٧٦/٢ رقم الترجمة ١٦٩٠.

(٣٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٣٧٠/٢ رقم الترجمة ١٢٢٩ .

(٣٣) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لابن بشكوال ٦٢٣/٢ .

(٣٤) ٢٦٩/٧ رقم ٧٤٦٩ .

(٣٥) ٩٧/١١ رقم ١٤٩٠٩ .

١٠–تَمَّام بن يَهُودا [٣٦]

ذكره الضحاك بن مزاحم فيمن أسلمَ من أحبار يهود ،واستدركه ابن فتحون . في قوله تعالى:{الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته} . [٣٧]

قال الضحاك :هم من آمن من اليهود ، عبدالله بن سلام ، وشعبة بن عمرو ،وتمام بن يهودا، وأسد وأسيد ابنا كعب ،وابن يامين ،وعبدالله بن صوريا .

١١–ثَعْلَبَة بن أبي مالك القرظي [٣٨]

ثعلبة بن أبي مالك القرظي ،ولد على عهد النبي ﷺ ،واسم أبي مالك عبد الله .يكنى أبا يحيى من كندة ،وقَدِمَ أبوه أبو مالك من اليمن على دين اليهود ،ونزل في بني قريظة فنُسب إليهم، ولم يكن منهم فأسلم . يروي عن عمر وعثمان رضي الله عنهما .وذكره ابن حجر في الإصابة مالك بن أبي ثعلبة القرظي . [٣٩]

١٢–ثَعْلَبَة بن سَلَام [٤٠]

أخو عبد الله بن سلام .فيه وفي أخيه عبد الله بن سلام وفي ثعلبة بن سِعْيَة ،ومُبَشّر وأسد ابني كعب نزلت: {من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل} . آل عمران:١١٣. الآية ذكره ابن جريج.

١٣–ثَعْلَبَة بن سِعْيَة [٤١]

ذُكِرَ في الثلاثة الذين أسلموا يوم قريظة ؛ فأحرزوا دماءهم وأموالهم . وقال البخاري : توفي ثعلبة وأسيد بن سعية في حياة النبي ﷺ .

---

(٣٦) الإصابة لابن حجر ٣٦٦/١ رقم الترجمة ٨٣٤ .

(٣٧) تفسير الضحاك ١٦٣/١ . معالم التنزيل للبغوي ١٤٤/١ . الكشف والبيان للثعلبي ٢٦٦/١ .

(٣٨) معرفة الصحابة لابن منده ص ٣٦٧ . الاستيعاب لابن عبدالبر ٦٣/١ .

(٣٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣١٩/٦ رقم الترجمة ٨٤٨٠ .

(٤٠) الاستيعاب لابن عبدالبر ٦٣/١. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٠٤/١ رقم الترجمة ٩٤٠ .

(٤١) معرفة الصحابة لابن منده ص ٣٦٥ . الاستيعاب لابن عبدالبر ٦٣/١.

وذكر الطبري أن ابن إسحاق قال في ثعلبة بن سعية ،وأسيد بن سعية ،وأسد بن عبيد :هم من بني هذيل ليسوا من بني قريظة ،ولا النضير نسبهم فوق ذلك ،هم بنو عم القوم، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم سعد بن معاذ. (٤٢)

١٤–ثَعْلَبَة بن قَيس

أورده الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله :(ثعلبة بن قيس يأتي ذكره في سلمة بن سلام إن شاء الله تعالى) . (٤٣) ثمّ قال في ترجمة سلمة بن سلام الإسرائيلي:(روى الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن بن عباس قال نزلت هذه الآية :{يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله} الآية في عبد الله بن سلام ،وأسد ،وأسيد ابني كعب ،وثعلبة بن قيس ،وسلام ابن أخت عبد الله بن سلام، وسلمة بن أخيه ،ويامين بن يامين ،وهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب). (٤٤)

١٥–جَبَل بن جَوَّال (٤٥)

ابن صفوان بن بلال بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة ابن سعد بن ذبيان ،الشاعر الذبياني ،ثم الثعلبي . ذكره ابن إسحاق أخبرنا أبو جعفر عبيد الله ابن علي بن علي، بإسناده عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق (٤٦) قال: ثم استنزلوا، يعني: بني قريظة، فحَبَسَهم، وذكر الحديث في قتلهم، وقال: فقال جبل بن جوال الثعلبي، كذا قال يونس:

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يَخذلِ الله يُخذل

(٤٢) جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري ٢٤٦/٢٠ . الكشف والبيان للثعلبي ٢٦/٨ .

(٤٣) الإصابة لابن حجر ٤٠٧/١ رقم الترجمة ٩٥١ .

(٤٤) المرجع السابق ١٤٨/٣ رقم الترجمة ٣٣٨٢ .

(٤٥) أسد الغابة لابن الأثير ٥٠٨/١ رقم الترجمة ٦٧٨ . الإصابة لابن حجر ٤٥٤/١ رقم الترجمة ١٠٧٢ .

(٤٦) السيرة النبوية لابن هشام ٢٠١/٤ .

قال: وبعض الناس يقول: حيي بن أخطب قالها، ونسبه هشام بن الكلبي مثل النسب الذي ذكرناه، وقال: كان يهوديا فأسلم، ورثى حيي بن أخطب.وقال الدارقطني، وأبو نصر(٤٧) وذكراه فقالا: له صحبة.

١٦-جَبْر (٤٨)

مولى بني عبد الدار ،ذكر الواقدي أنه كان بمكة ،وكان يهوديا فسمع النبي ﷺ يقرأ سورة يوسف فأسلم وكتم إسلامه ،ثم اطلع مواليه على ذلك فعذبوه ، فلما فتح رسول الله ﷺ مكة شكا إليه مالقي ،فأعطاه ثمنه فاشترى نفسه ،وعتق واستغنى ،وتزوج امرأة ذات شرف في بني عامر.وحكى مقاتل بن حيان في تفسيره ،أنه أحد من نزل فيه {إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان}(٤٩)وأنه أحد من نزل فيه {وجعلنا بعضكم لبعض فتنة}(٥٠) وأخرج الطبري(٥١) في تفسير قوله تعالى:{ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي}(٥٢)من طريق السدّي أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح أسلم ،ثم ارتدّ فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبر عبد بن الحضرمي أو ابن عبد الدار فأخذوهما وعذبوهما حتى كفرا فنزلت:{إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان}(٥٣). وفي تفسير ابن أبي حاتم(٥٤) وعبد بن حميد من طريق حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال :كان لنا عبدان أحدهما يقال له يسار ، والآخر يقال له جبر وكانا صَيْقَلَيْنِ(٥٥) ؛فكانا يقرآن كتابهما ،ويعملان عملهما ،وكان رسول الله ﷺ يمر بهما فيسمع

---

(٤٧) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب لابن ماكولا ٤٧/٢ .

(٤٨) الإصابة لابن حجر ١ / ٤٥٢ رقم الترجمة ١٠٧٠ .المغازي للواقدي ص ٣٥٠ .

(٤٩) سورة النحل آية ١٠٦ .

(٥٠) سورة الفرقان آية ٢٠ .

(٥١) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري(طبعة هجر) ٤٠٦/٩ . وطبعة مؤسسة الرسالة أيضا بتحقيق أحمد شاكر ٥٣٤/١١ الموجود فيهما مانصّه:(وجبير عند ابن الحضرمي) ولعلّه خطأ طِباعي ، أو يكون من الأصل .

(٥٢) سورة الأنعام آية ٩٣ .

(٥٣) سورة النحل آية ١٠٦ .

(٥٤) تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٠٣/٧ رقم الأثر ١٢٦٦٠ . تفسير القرآن العزيز لابن زمَنِين ٤١٩/٢ . جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ٣٦٧/١٤ . الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧٧/١٠-١٧٨ .

(٥٥) مُثنّى صَيْقل وهو: الذي يصنع السيوف .(الصحاح في اللغة للجوهري ٢٢/٥ مادّة صَقَلَ) .

قراءتهما فقالوا :إنما يتعلّم منهما .فنزلت {ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر}[٥٦] ولم يذكر أنهما أسلما .

قوله: {ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر} [النحل: ١٠٣] يعنون عبدا لابن الحضرمي في قول الحسن وقتادة . وقال قتادة: قالت قريش إنما يُعَلِّمُ محمدا عبد لابن الحضرمي، يقال له: جَبْر، وكان يقرأ الكتاب .[٥٧]

١٧-جُرَيْج الإسرائيلي [٥٨]

كان يهوديا فأسلم .وقع ذكره في كتاب السنن لأبي علي بن الأشعث أحد المتروكين المتهمين فروى بإسناده من طريق أهل البيت إلى علي بن أبي طالب أن يهوديا يقال له جريج فذكر الحديث في إسلامه ، ووجدته في موضع آخر جريجرة .ولا يثبت والله أعلم لأنّ أبا علي بن الأشعث كما ذكر ابن حجر نفسه من المتروكين .

١٨-حَيْر نَجْرَة [٥٩]

أو جَرْجَرَة الإسرائيلي [٦٠]كان يهوديا فأسلم ،أخرج قصته الحاكم [٦١]وأبو سعد في شرف المصطفى ،والبيهقي في الدلائل[٦٢] من طريق أبي علي بن الأشعث أحد الضعفاء، بإسناد له عن علي أن يهوديا كان يقال له حير نجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضاه فقال: ما عندي ما أعطيك .قال إذا لا أفارقك حتى تعطيني ،فجلس معه فلامه أصحابه فقال :منعني ربي أن أظلم معاهدا .فلما ترجّل النهار أسلم اليهودي ،وجعل شَطْرَ ماله في سبيل الله. فذكر الحديث بطوله في صفة النبي ﷺ .

(٥٦) سورة النحل آية ١٠٣ .

(٥٧) تفسير يحيى بن سلام ١/ ٩٠ .

(٥٨) الإصابة لابن حجر ١/ ٤٧٤ رقم الترجمة ١١٣٤ .

(٥٩) الإصابة لابن حجر ٢/١٤٨ رقم الترجمة ١٨٩٨. تاريخ ابن عساكر ١/١٨٤ .بلفظ (حريجرة) .

(٦٠) الإصابة لابن حجر ١/٤٧٠ رقم الترجمة ١١٢٣ .

(٦١) المستدرك على الصحيحين ٢/٦٧٨ رقم ٤٢٤٢ .قال الذهبي: حديثٌ منكر بمرّة .

(٦٢) دلائل النبوة للبيهقي ٧/٣١ رقم ٢٥٣٩ .

١٩-خَالِدَة أو خَلْدَة بنت الحارث (٦٣)

عَمّة عبد الله بن سلام ،ذكر محمد بن إسحاق في قصة عن عبد الله بن سلام أنها أسلمت، وحَسُنَ إسلامها .أوردها الإمام إسماعيل بن محمد في تفسير قوله تعالى :{ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك}(٦٤) .

وعن ابن إسحاق حدثني بعض أهل عبد الله بن سلام عن إسلامه حين أسلم ،وذكره بن إسحاق في الكبرى عن عبد الله بن أبي حزم عن يحيى بن عبد الله ،عن رجل من آل عبد الله بن سلام قال :كان من حديث عبد الله حين أسلم قال :لما سمعت رسول الله ﷺ ،وعرفتُ صفَتَه واسمَه وزمانَه الذي كنا نتوكّفُهُ. فلما قَدِمَ المدينة أخبر رجل بقدومه ،وأنا على رأس نخلة لي فكبَّرتُ! فقالت لي عمتي خالدة بنت الحارث وهي جالسة تحتي :والله لو كنتَ سمعت بقدوم موسى بن عمران ما زِدتَ . فقلت لها :أي عمّة هو والله أخو موسى بُعث به .فقالت: أي ابن أخي أهو النبي الذي كُنّا نُخبر أنه يبعث في نفس الساعة ؟قال: نعم !قالت :فذاك إذا. قال: فأسلمت ،ورجعتُ إلى أهل بيتي فأسلموا .وفي آخر الحديث ،وأسْلَمَت عَمّتي خَالِدة بنت الحارث .

٢٠-ذكوان بن يامين (٦٥)

ابن عمير بن كعب من بني النضير كان يهوديا ؛فقيل إنه أسلم استدركه أبو علي الجياني(٦٦) على أبي عمر ،فأورد من طريق بن إسحاق أن ذكوان لقي أبا ليلى وعبد الله بن مغفل باكيين فقال :ما يبكيكما ؟ قالا :جئنا نستحمل النبي ﷺ فلم نجد عنده ما يحملنا. قال :فأعطاهما

(٦٣) الإصابة لابن حجر ٥٩٨/٧ رقم الترجمة ١١٠٧٩ .

(٦٤) سورة البقرة آية ١٤٥ .

(٦٥) أسد الغابة لابن الأثير /١٧ رقم الترجمة ١٥٣٢ . الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٠٦/٢ رقم الترجمة ٢٤٤٠ .

(٦٦) أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني الأندلسي، مُحدث من علماء الأندلس توفِّي سنة ٤٩٨هـ ألّف من ضمن كتبه كتاب استدرك فيه على كتاب الاستيعاب لابن عبدالبرّ .(سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤٨/١٩ رقم الترجمة ٧٧) .

ناضِحا[٦٧] وزوَّدَهما ، وذلك في غزوة تبوك .قال الجياني :هذا يدل على أنه أسلم ،ولا يعين على الجهاد إلا مسلم. قلت: لا يتعيّن ذلك لاحتمال أن يكون أعان عدوه على عدوه .

٢١–ذو قَرَنَات [٦٨]

بفتحات الحميري قال ابن يونس: يقال إن له صحبة ،يروى عنه شعيب بن الأسود المعافري، وهانئ بن جدعان اليحصبي وغيرهما .وروى البغوي من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن سعيد بن عبد العزيز عن ذي قرنات قال: لما توفي رسول الله ﷺ قيل :ياذا قرنات من بعده ؟قال: الأمين يعني أبا بكر .قيل فمن بعده؟ قال :قرن من حديد يعني عمر، قيل :فمن بعده ؟قال :الأزهر يعني عثمان .قيل فمن بعده؟ قال: الوضاح المنصور يعني معاوية. قال البغوي: عثمان ضعيف . ولا أحسب سعيدا أدركه ،ولا أحسبه هو سمع من النبي ﷺ شيئا. وزعم الخطيب عن ابن سميع أن اسمه جابر بن أزذ .وتعقّبه ابن عساكر بأن الذي عند ابن سميع ذو قرنات جابر بن أزذ ، وهما اثنان .قال :فظنّ الخطيب لما لم يجد بينهما فاصلة أنهما واحد ثم ساقه عن ابن سميع في تسمية من روى عن عمر ممن أدرك الجاهلية ذو قرنات. وقال ابن منده: اختلف في صحبته ،وأخرج من طريق أبي إدريس الخولاني قال :كان أبو مسلم الجليلي مُعَلّم كعب الأحبار ،وكان يلومه على ابطائه عن الإسلام .قال كعب فخرجتُ حتى أتيت ذا قرنات ، فقال لي: أين تقصد يا كعب؟ فأخبرته فقال :لئن كان نبيا إنه الآن لتحت التراب .فخرجت فإذا أنا براكب فقال: مات محمد ،وارتدت العرب الحديث. وروى الروياني في مسنده من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن نافع أنه سمع أباه يذكر أن معاوية قال لكعب: دلني على أعلم الناس . قال: ما أعلمه إلا ذا قرنات ،وهو باليمن فبعث إليه معاوية وهو بالغوطة ؛فتلقاه كعب فوضع رأسه له ووضع الآخر له رأسه. فذكر قصة طويلة وفي ضمنها أنه كان يهوديا .واستنكرها ابن

---

(٦٧) الناضح: هو البعير الذى يُستقى عليه .(النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ لابن بطّال ١/ ١٥٠).

(٦٨) أسد الغابة لابن الأثير ٢/ ٢٢٠ رقم الترجمة ١٥٥١ . وذكره أيضا في ترجمة كعب الأحبار ٤/ ٤٦٠ رقم الترجمة ٤٤٨٣ .الإصابة لابن حجر ٢/ ٤١٥ رقم الترجمة ١١٣٤ .تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٣٦٥ رقم الترجمة ٢١٠٨. وفيه (ذو قربات) بالباء .

عساكر لأن كعبا مات قبل أن يلي معاوية الخلافة، وهو كما قال .قلت :والقصة التي قبلها تُشعر أيضا بأنه لم يُسلم فالله أعلم .

٢٢-رَفَاعَة بن سَموأل [٦٩]

القرظي له ذكر في الصحيح من حديث عائشة قالت :جاءت امرأة رفاعة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن رفاعة طَلّقني فبَتّ طلاقي الحديث .وروى مالك عن المسور بن رفاعة عن الزُّبَير ابن عبد الرحمن بن الزَّبِير أن رفاعة بن سموأل طَلّق امرأته تميمة بنت وهب فذكر الحديث .وهو مرسل عند جمهور رواة الموطأ ،ووصله ابن وهب ،وإبراهيم بن طهمان، وأبو علي الحنفي ثلاثتهم عن مالك فقالوا فيه: عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه والزبير الأعلى بفتح الزاي والأدنى بالتصغير .وروى ابن شاهين من طريق تفسير مقاتل بن حيّان في قوله تعالى :{فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره}[٧٠] نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري ،وكانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك ،وهو ابن عمها ؛فطلقها طلاقا بائنا ،فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فذكر القصة مطولة. قال أبو موسى :الظاهر أن القصة واحدة .قلت :وظاهر السياقين أنهما اثنان ؛لكن المشكل أتحاد اسم الزوج الثاني عبد الرحمن بن الزبير وأما المرأة ففي اسمها اختلاف كثير .

(وروى ابن إسحاق عن أيوب بن عبد الرحمن، أن سلمى بنت قيس، أم المنذر استطلقت من رسول الله ﷺ رفاعة بن سموأل، وكان قد بلغ، فلاذ بها، وكان يَعْرِفهم قبل ذلك فأطلقه لها، وكانت قالت: يا رسول الله إن رفاعة يزعم أنه سيصلي و يأكل لحمل الجمل، فأجابها إلى ذلك فأطلقه) .[٧١]

(٦٩) الإصابة لابن حجر ٤٩١/٢رقم الترجمة ٢٦٧١ .

(٧٠) سورة البقرة آية ٢٣٠ .

(٧١) سيرة ابن هشام(طبعة البابي) ٢٤٤/٢ . البداية والنهاية لابن كثير(طبعة هجر) ٩٥/٦ .

٢٣-رَفَاعَة بن قَرَظَة [٧٢]

القرظي قال أبو حاتم: له رؤية . وروى الباوردي[٧٣] والطبراني[٧٤] من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة أن رفاعة بن قرظة قال :نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم (ولقد وصّلنا لهم القولَ لعلهم يتذكرون) [٧٥] الحديث وأخرجه البغوي .لكن وقع عنده ورفاعة الجهني ،وقال: لا أعلم غير هذا الحديث .وقيل هو رفاعة بن سموأل ،وبه جزم ابن منده .ولكن قال الباوردي وابن السكن :إنه كان من سبي قريظة ،وإنه كان هو وعطية صببين .وعلى هذا فهو غير بن سموأل والله أعلم .

٢٤-رَيْحَانَة [٧٦]

سُرِّيَّةُ [٧٧]رسول الله ﷺ وهي : ريحانة بنت شمعون بن زيد بن قثامة من بني قُريظة وقيل : من بني النضير . والأول أكثر قاله أبو عمر .

وقال ابن إسحاق : ريحانة بنت عمرو بن خُنَافَة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة ماتت قبل وفاة النبي ﷺ قيل : ماتت سنة عشر ؛ لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع .

وأخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق : أن النبي ﷺ توفي عنها وهي في مُلكه. وكان رسول الله ﷺ عرض عليها أن يتزوجها ،ويضرب عليها الحجاب فقالت : يا رسول الله بل تتركني في مُلكِك فهو أخفّ عليّ وعليك .فتركها وكانت حين سباها قد تَعَصّت بالإسلام،

(٧٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٠٨٠/٢ رقم الترجمة ٢٣٧٢ . أسد الغابة لابن الأثير ٨٠/٢ رقم الترجمة ١٦٩٦. الإصابة لابن حجر ٤٩٤/٢ رقم الترجمة ٢٦٧٩. الثقات لابن حبان ١٢٥/٣ رقم الترجمة ٤١٩ . وله تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار ص ٩٩ . التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٣٤٩/١ رقم الترجمة ١٢٧٦ و ٣٥٠/١ رقم الترجمة ١٢٨٠ .

(٧٣) صاحب كتاب معجم الصحابة ، الإمام محمد بن سعد بن محمد السعدي الباوردي ت ٣١٠هـ .(موقع شبكة سحاب أبوعمر أسامة العتيبي) .

(٧٤) المعجم الكبير للطبراني ٣٥/٥ رقم ٤٥٦٦ .

(٧٥) سورة القصص آية ٥١ .

(٧٦) أسد الغابة لابن الأثير ١٢١/٧ رقم الترجمة ٦٩٤٢ . الإصابة لابن حجر ٧/ ٦٥٨ رقم الترجمة ١١١٩٧.

(٧٧) من التَسَرّي وهو: وطء المملوكة مُلك اليمين ، والتسرّي بمعنى الجماع .(معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعه جي وحامد صادق قنيبي ص ١٥٦).

وأَبَت إلاّ اليهودية فوجد رسول الله ﷺ في نفسه . فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نَعْلين خلفه فقال : " هذا ثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة " فبشرّه بإسلامها . (٧٨)
قال أبونُعيم :(واستسَرَّ ريحانة من بني قريظة، ثم أعتقها فلحِقَت بأهلها ،واحتجبت وهي عند أهلها) . (٧٩)

٢٥-رَافِع القُرَظِي (٨٠)

روى عبد الملك بن عمير عن رافع القرظي ،وهو رجل من بني زنباع من بني قريظة : أنه قَدِمَ على النبي ﷺ وكتب له كتابا أنه لا يجني عليه إلا يده .

٢٦-رَفَاعَة بن وَهْب (٨١)

ابن عتيك . روى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان(٨٢) في قوله تعالى : {فإن طلّقها فلا تَحِلُّ له من بعدُ حتى تنكح زوجا غيره}(٨٣) ، نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضيري ، كانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك ،وهو ابن عمها فطلقها طلاقا بائنا ، وتزوجَت بعده عبد الرحمن بن الزّبير القرظي ،ثم طلقها فأتت رسول الله ﷺ فقالت : يا نبي الله إن زوجي طلقني قبل أن يَمَسّني فأرجع إلى ابن عمي زوجي الأول؟ فقال النبي : "لا حتى يكون مَسّ ". فلبثت ما شاء الله ثم أتت النبي فقالت : يا رسول الله إن زوجي الذي تزوجني بعد زوجي الأول كان قد مَسّني فقال النبي : "كذبت بقولك الأول فلن أصدقك في الآخر " فلبثت ما شاء الله ثم قُبِضَ النبي ﷺ فأتت أبا بكر فقالت : يا خليفة رسول الله أرجع إلى زوجي الأول فإن الآخر قد مسني . فقال لها أبو بكر : قد عهدتُ رسول الله حين قال لك ،وشهدتُه حين أتيتِهِ

---

(٧٨) تاريخ الأمم والملوك للطبري ٥٩٢/٢ .

(٧٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٣٢٠٤/٦ . ٣٢٤٦/٦-٣٢٤٨ .

(٨٠) أسد الغابة لابن الأثير ٢٤٢/٢ رقم الترجمة ٢٤٧٣ .

(٨١) أسد الغابة ٢٨٩/٢ رقم الترجمة ١٧٠٠ . الإصابة لابن حجر ٤٩٥/٢ رقم الترجمة ٢٦٨٤ ، وترجم له في رفاعة بن سموأل ٤٩١/٢ رقم ٢٦٧١ .

(٨٢) وهو أثرٌ مُرْسَل .(فتح الباري لابن حجر ٤٦٨/٩) .

(٨٣) سورة البقرة آية ٢٣٠ .

،وعلمتُ ما قال لك فلا ترجعي إليه .فلما قُبض أبو بكر رضي الله عنه أتت عمر بن الخطاب فقال لها : لئن أتيتني بعد مَرّتَكِ هذه لأرجمنّك، وكان فيها نزل : {فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره} [البقرة ٢٣٠] ، فيجامعها .

أخرجه أبو موسى قال : أورد هذه القصة أبو عبد الله ، يعني ابن منده في رفاعة بن سموأل، وفرّق بينهما ابن شاهين ،والظاهر أنهما واحد .

قال ابن حجر :(إن كلا من رفاعة القرظي ، ورفاعة النضري ، وقع له مع زوجة له طلاق فتزوج كلا منهما عبد الرحمن بن الزبير فطلّقها ، قبل أن يَمَسّها فالحكم في قصتهما متحدٌ، مع تغاير الأشخاص ، وبهذا يتبيّن خطأ من وحّد بينهما ،ظنّا منه أن رفاعة بن سموأل هو رفاعة بن وهب). [٨٤]

ثمّ قال ابن حجر بعدها :(وقد قدّمت أنه وقع لكل من رفاعة بن سموأل ،ورفاعة بن وهب أنه طلق امرأته ،وأن كُلا منهما تزوجها عبد الرحمن بن الزَّبير ،وأن كلا منهما شَكَت أنه ليس معه إلا مثل الهدبة ؛فلعل إحدى المرأتين شَكَتُه قبل أن يُفَارِقَها والأخرى بعد أن فارقها، ويحتمل أن تكون القصة واحدة ،ووقع الوهم من بعض الرواة في التسمية ،أو في النسبة، وتكون المرأة شَكَت مرتين من قبل المفارقة ،ومن بعدها ، والله أعلم). [٨٥]

٢٧–رَافِع بن سِنَان [٨٦]

أبو الحَكَم ابن خُزَيمَةَ النَّحَّام بن الخَزْرَجِ بن ثَعْلبَةَ بن الفِطْيَوْن . صَحِبَ النّبيّ ﷺ ولهُ عَقبٌ بالمدِينَةِ.

لم أجده في الثلاثة: الاستيعاب ،وأسد الغابة ، والإصابة . ولعلّه استدراك عليهم . والله أعلم.

(٨٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر ٤٦٥/٩ .

(٨٥) المرجع السابق ٤٦٩/٩ .

(٨٦) نسب مَعَدّ واليمن الكبير لمحمد بن السائب الكلبي ٤٣٧/١ .

٢٨-زَيْد بن سَعْنَة [٨٧]

ويقال سعية بالياء ،والنون أكثر في هذا. كان من أحبار يهود أسلم ،وشهد مع النبي ﷺ مشاهد كثيرة، وتوفي في غزوة تبوك مقبلاً إلى المدينة.

روى عنه عبد الله بن سلام، وكان عبد الله بن سلام يقول: قال زيد بن سعية: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتُه في وجه محمد ﷺ وشرفٍ وكرَم. وذات يوم جاء إلى رسول الله ﷺ في جنازة مع أصحابه يهودي اسمه زيد بن سعنة، يتقاضاه دَينًا، فأخذ بمجامع قميصه وردائه، ونظر إليه بوجه غليظ، وقال: يا محمد ألا تقضني حقي؟ وأغلظ في القول، فغضب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،ونظر إلى زيد وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم قال: يا عدو الله، أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتفعل ما أرى؟! فوالذي بعثه بالحق لو لا ما أحاذِر من لومِه لضربتُ بسيفي رأسك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتُؤَدَة ثم قال: «يا عمر، أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا، أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن التباعة، اذهب به يا عمر فأعطه حقه، وزده عشرين صاعًا من تمر».

يقول زيد اليهودي لما زاده عمر عشرين صاعًا من تمر قال: ما هذه الزيادة يا عمر؟ قال عمر: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان نقمتك قال زيد: أتعرفني يا عمر؟ قال: لا من أنت؟ قال: زيد بن سعنة. قال: الحبر؟" قلت: الحبر، قال: فما دعاك أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت، وقلت له ما قلت؟ قال زيد: يا عمر لم يكن له من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنين لم أُخْبِرْهما منه: هل يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا فقد اختبرتهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًا ،وأشهدك أن شَطْر مالي صدقة على أمة محمد ﷺ فقال عمر رضي الله عنه: أو على بعضهم فإنك لا تسعهم، قال زيد: أو على بعضهم فرجع زيد اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله . [٨٨]

---

(٨٧) الاستيعاب لابن عبدالبر ١٦٥/١. الإصابة لابن حجر ٦٠٦/٢ رقم الترجمة ٢٩٠٦ .

(٨٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٧٠٠/٣ رقم ٦٥٤٧ وصححه ووافقه الذهبي . صحيح ابن حبان ٥٢١/١ رقم ٢٨٨ . المعجم الكبير للطبراني ٢٢٢/٥ رقم ٥١٤٧ . السنن الكبرى للبيهقي ٨٦/٦ رقم ١١٢٨٤ . وضعّفه الألباني في ضعيف موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ص ١٥٥ رقم ٢٥٥ .

٢٩-زَيْد بن اللُصَيْت [٨٩]

القينقاعي اليهودي . قال محمد بن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رجال من بني أشهل : أن رسول الله ﷺ سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلّت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها، وعند رسول الله ﷺ رجل من أصحابه، يقال له عمارة بن حزم، وكان عَقَبِيًا بَدْريا، وهو عم بني عمرو بن حزم، وكان في رحله زيد بن اللصيت القينقاعي، وكان منافقا ، فقال زيد بن اللصيت، وهو في رَحْل عمارة، وعمارة عند رسول الله ﷺ أليس محمد يزعم أنه نبي ، ويخبركم عن خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال رسول الله ﷺ وعمارة عنده: إنّ رجلا قال: هذا محمد يخبركم أنه نبيّ، ويزعم أنه يخبركم بأمر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ وإني والله ما أعلم إلاّ ما علمني ربي، وقد دلني الله عليها، وهي في هذا الوادي، في شعب كذا، وكذا قد حَبَسَتْها شجرة بزمامها، فانطلِقوا حتى تأتوني بها، فذهبوا، فجاؤوا بها، فرجع عمارة بن حزم إلى رحله، فقال: والله لعجب من شيء حدثناه رسول الله ﷺ آنفا، عن مقالة قائل أخبره الله عنه بكذا وكذا ، الذي قاله زيد بن اللصيت، فقال رجل ممن كان في رحل عمارة: ولم يَحْضر رسول الله ﷺ زيدٌ ، والله قال هذه المقالة قبل أن تأتي. فأقبل عمارة على زيد يجأ[٩٠] في عنقه، ويقول: إليّ عباد الله ، إنّ في رحلي لداهية ، وما أشعر، اخرجْ أي عدو الله من رحلي، فلا تصحبني . [٩١] وفي أسد الغابة:(قال ابن إسحاق: فقال بعض الناس إن زيدا تاب، وقال بعضهم: ما زال مصرا حتى

(٨٩) أعلام النبوة للماوردي ص ١٢٠ . أسد الغابة لابن الأثير ٣٧٣/٢ رقم الترجمة ١٨٧٠ . الإصابة لابن حجر ٥١١/٢ رقم الترجمة ٢٩٣٩ .

(٩٠) وجأ أي : غرز العصا أو السكين فيه.(المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني ٣٨٣/٣).

(٩١) السيرة النبوية لابن هشام ٥٢٢/٢-٥٢٣ . قال محققا زاد المعاد لابن القيم ٥٣٣/٣ : شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط : رجاله ثقات . وقال السندي إسناده حسن (. الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك ص ٢٥٠) . وقال محمد العواجي : ابن إسحاق صرّح بالسماع فيظهر أنّ حديثه حسن .(مرويات الإمام الزهري في المغازي ٤٥٥/١) وقال د. محمد بن صامل السلمي ومن معه : إسناده حسن (صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر ص ٢٧١).

مات) . [٩٢] وقال الذهبيّ:(وممن أظهر الإيمان من اليهود ونافق بعد: سعد بن حنيف، وزيد بن اللصيت) . [٩٣] وقال :(زعم بعضهم أنه تاب). [٩٤] فإن ثبت أنه تاب فهو صحابي ، وإنْ لم يَتُب فإنه يَهوديٌّ منافق .

٣٠-زينب بنت الحارث بن سلام [٩٥]

الإسرائيلية ذكر معمر في جامعه عن الزهري أنها اليهودية التي كانت دسّت الشاة المسمومة للنبي ﷺ فأسلمت فتركها النبي ﷺ . وقال غيره: إنه قتلها . وقيل : إنما قتلها قِصَاصا لبشر ابن البراء ؛ لأنه كان أكل معه من الشاة فمات بعد حول. وقال الحافظ في فتح الباري[٩٦]:(ولم ينفرد الزهري بدعواه أنها أسلمت ،فقد جزم بذلك سليمان التيمي في مغازيه، ولفظه بعد قولها وإن كنت كاذبا أرحت الناس منك :وقد استبان لي الآن أنك صادق، وأنا أُشهِدُك ومن حضر أني على دينك ،وأن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال: فانصرف عنها حين أسلمت).

٣١ – الزَّبِير بن عبد الرحمن [٩٧]

ابن الزَّبير القرظي ذكره البغوي في الصحابة[٩٨] ،وقال :إنه رآه في كتاب البخاري ، وقال : إنه سكن المدينة ،وروى عن النبي ﷺ حديثا. قال البغوي: لم يذكر الحديث. قلتُ هو في الموطأ في قصة رفاعة وزوجته[٩٩] .لكنه مرسل ،فقد وصله ابن وهب ،وأبو علي الحنفي عن مالك .

---

(٩٢) أسد الغابة لابن عبدالبر ١٤٧/٢ رقم الترجمة ١٨٧٠ .

(٩٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (سيرة) ٢٩٣/١ .وله تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ١٩/١ .

(٩٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (سيرة) ٢٤٥/٢ .

(٩٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦٧٠/٧ رقم الترجمة ١١٢٢٣ .

(٩٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر ٤٩٧/٧-٤٩٨ .

(٩٧) معجم الصحابة لابن قانع ١٧٦/٢ رقم الترجمة ٦٥٩ . الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦٥١/٢ رقم الترجمة ٣٠٠٤ .

(٩٨) معجم الصحابة لابن قانع ٥٣٤/٢ بدون رقم ترجمة .

(٩٩) موطأ الإمام مالك (رواية يحيى الليثي) ٥٣١/٢ رقم ١١٠٥ .

٣٢–سَلَمَة بن سَلَام [١٠٠]

الإسرائيلي روى الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية :(يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) [١٠١] الآية في عبد الله بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس ،وسلام بن أخت عبد الله بن سلام ،وسلمة بن أخيه ،ويامين بن يامين ،وهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب . وفي الاستدراك[١٠٢] "سلمة بن سلام أخو عبد الله بن سلام ،ذكره ابن منده في الصحابة . وذكره ابن الجوزي . [١٠٣]

٣٣–سعيد بن عامر [١٠٤]

ذكر الثعلبي في تفسيره[١٠٥] أنه أحد من أسلم من اليهود ،ونزل فيهم :{الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته} [١٠٦] الآية .

٣٤–سَعْنَة [١٠٧]

وقيل : سَعْيَة بن عريض بن عاديا التيماوي ؛نسبة لتيماء التي بين الحجاز والشام .وهو ابن أخي السموأل بن عاديا اليهودي صاحب حصن تيماء في الجاهلية؛ الذي يضرب به المثل في الوفاء المذكور في المخضرمين .لكن وجدتُ بخط بن أبي طيء في رجال السبعة الإمامية ما يقضي أن له صحبة ،فنقل عن أبي جعفر الحائري أحد أئمة الامامية أنه روى بسند له أكثرهم

---

(١٠٠) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٤٨/٣ رقم الترجمة ٣٣٨٢ .

(١٠١) سورة النساء آية ١٣٦ .

(١٠٢) الاستدراك على ابن منده لأبي موسى .

(١٠٣) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي ص ١٤٥ .

(١٠٤) الإصابة لابن حجر ١١١/٣ رقم الترجمة ٣٢٧٣.

(١٠٥) لم أعثر عليه .ولم أر من ذكره غير الحافظ ابن حجر حسب بحثي القاصر .وإنما وجدت في الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ٢٦٦/١ مانصّه:(قال الضحّاك: من آمن من اليهود عبد الله بن سلام وأصحابه وسعية بن عمرو ويمام (بالياء والمشهور بالتاء ولعله خطأ في النسخ أو أنّ الموجود في الأصل هكذا)بن يهودا وأسيد وأسد ابنا كعب وابن يامين وعبد الله بن صوريا) ولعل سعيد بن عامر هو: سعيه بن عمرو ، والتبس بسبب النسخ .والله أعلم .

(١٠٦) سورة البقرة آية ١٢١ .

(١٠٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٩٧/٣ رقم الترجمة ٣٢٤٧ .وذكره (سعية) ٢٥٩/٣ رقم الترجمة ٣٦٨٩.

من السبعة إلى ابن لهيعة عن بن الزبير قال :قَدِمَ معاوية حاجا فدخل المسجد ،فرأى شيخا له ضفيرتان كان أحسن الشيوخ سمتا ،وأنظفهم ثوبا فسأل ؟ فقيل له: إنه بن عريض فأرسل إليه فجاء ،فقال :ما فَعَلَتْ أرضك تيماء ؟ قال :باقية .قال :بعنيها .قال :نعم ،ولولا الحاجة ما بعتها ،واستنشده مرثية ابنه لنفسه فأنشده ،ودار بينهما كلام فيه ذكر عليّ فغضّ ابن عريض من معاوية ،فقال معاوية: ما أراه إلا قد خَرِف فأقيموه ، فقال: ما خَرِفْتُ ولكن أنشدك الله يا معاوية ، أما تذكر يا معاوية لما كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ [جاء] (١٠٨)عليّ فاستقبله النبي ﷺ ؛فقال: قاتل الله من يقاتلك ،وعادى من يعادِيك .فقطع عليه معاوية حديثه ،وأخذ معه في حديث آخر .قلت وأصل هذه القصة قد ذكرها عمر ابن شبة بسنده إلى الهيثم بن عدي؛ دون ما فيه من قول بن عريض أنشدك الله إلى آخره، فكأنه من اختلاف بعض رواته .وقد ذكره المرزباني في معجم الشعراء ،وحكى الخلاف في سعنة هل هو بالنون أو الياء ؟ وأورد له أشعارا.

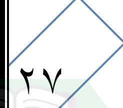
٣٥ – سَلَام (١٠٩)

بالتخفيف بن أخت عبد الله بن سلام الإسرائيلي .روى الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية :(يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) (١١٠) الآية في عبد الله ابن سلام ،وأسد ، وأسيد ابني كعب ،وثعلبة بن قيس ،وسلام بن أخت عبد الله بن سلام، وسلمة بن أخيه ،ويامين بن يامين . وهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب .

(١٠٨) يقتضيه السّياق .

(١٠٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٣٥/٣ رقم الترجمة ٣٣٤٢ .

(١١٠) سورة النساء ١٣٦ .



٣٦– سِمَاك [١١١]

الخيبري ذكر الواقدي[١١٢] أن عمرَ أَسَرَه يوم خيبر فلما فتحوا النَّطَاة[١١٣] فقدَّمَه ليضرب عنقه فقال: أَبْلِغْنِي أبا القاسم ﷺ فأبلغه ،فدلّه على عوراتهم[١١٤] ، ثم أسلم سماك ،وخرج من خيبر فلم يَعُد إليها بعد أن استوهب من النبي ﷺ زوجته نَقِيْلَة[١١٥] فوهَبَها له. استدركه ابن فتحون ،وذكره الرشاطي في الخيبريين .

٣٧–سُفيان بن عُمير [١١٦]

ابن وهب النَّضَري. ذكر الثعلبي في تفسيره أنه لم يُسلم من بني النضير غير سَعد بن وَهْب ، وغير سفيان بن عمير بن وهب ، وكذا ذكره أبو موسى بلا إسناد .

٣٨–سَعد بن وَهْب [١١٧]

النَّضَري بفتح النون والضاد المعجمة ،ذكر الثعلبي في تفسيره أنه لم يسلم من بني النضير غيره، وغير سفيان بن عمير بن وهب .وكذا ذكره أبو موسى بلا إسناد واستدركه بن فتحون.

٣٩–أبو سَعد بن وَهْب [١١٨]

القرظي ينسب إلى قريظة ، والصحيح أن أبا سعد هذا من بني النضير . قال ابن إسحاق: ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان: يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش، وأبو سعد

---

(١١١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٧٦/٣ رقم الترجمة ٣٤٧٢ .

(١١٢) المغازي للواقدي ٦٤٨/٢ .

(١١٣) النَّطاة وهي :عَلَمٌ لخيبر ، أو حصن بها، من النَّطْو، وهو البُعْد (المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني ٣١٤/٣).

(١١٤) أي : دلّ المسلمين على عورات اليهود يوم خيبر .

(١١٥) في مغازي الواقدي ٦٤٨/٢ (نُفَيْلَةُ) بالفاء .وذكرها ابن حجر (بقِيْلة) في الإصابة ٥٣٩/٧ في ترجمة مُستقلّة رقم ١٠٩٣٩ .

(١١٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٨٨/٣ رقم ترجمة سعد بن وهب النضري ٣٢١٧ .

(١١٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٨٨/٣ رقم الترجمة ٣٢١٧ .

(١١٨) الاستيعاب لابن عبدالبر ٣٣/٢.الإصابة لابن حجر ١٧٣/٧ رقم الترجمة ١٠٠٠٣ .

بن وهب .أسلما على أموالهما فأحرزاها. ويقال له النضيري ينسب إلى النضير، نزل إلى النبي ﷺ يوم قريظة فأسلم. ذكره محمد بن سعد عن الواقدي، وذكر الواقدي أيضاً عن بكر بن عبد الله النضيري ، عن حسين بن عبد الله النضيري ، عن أسامة بن أبي سعد بن وهب النضيري عن أبيه قال: شهدت النبي ﷺ يقضي في سَيْل مهزور ؛ أن يحبس الأعلى على الأسفل ؛ حتى يبلغ الماء الكعبين ، ثم يُرْسِل. (١١٩) قال ابن إسحاق:(وأسلم من بني النّضير يامين بن عمير ،وأبو سعد بن وهب، فأحْرَزَا أموالهما) . (١٢٠) ذكره بن الأثير فوهم في الكنية ،وإنما هو أبو سعد بسكون العين ، وهو النضري بفتح الضاد المعجمة من بني النضير لا من بني قريظة . (١٢١)

٤٠-شَمْعُون بن يزيد (١٢٢)

ابن خُنافة القرظي من بني قريظة ،أبو ريحانة الأنصاري الخزرجي حليف لهم.

يقال: إنه مولى رسول الله ﷺ كانت ابنته ريحانة سُريّة رسول الله ﷺ ،وهو مشهور بكنيته. له صحبة وسماع ،ورواية وكان من الفضلاء الأخيار النجباء الزاهدين في الدنيا ،الراجين ما عند الله . نَزَلَ الشام روى عنه الشاميون.

٤١ ــ الشَّعْثَاء (١٢٣)

امرأة حسان بن ثابت التي كان يُشَبِّبُ بها في غَزَلِ قصائده .قيل هي بنت سالم الأسلمية، حكى السهيلي أنها كانت زوجة له ،وولدت له بنتا يقال لها فِرَاس .وقيل :هي بنت سَلام بن

---

(١١٩) سنن أبي داود ٣/٣٥٢ رقم ٣٦٤٠ . سنن ابن ماجه ٢/٨٢٩ رقم ٢٤٨١ . المستدرك على الصحيحين للحاكم ٢/٧١ رقم ٢٣٦٢ من حديث عائشة رضي الله عنها وصححه ووافقه الذهبي . وصححه الألباني في صحيح ابن ماجة ٢/٦٦ رقم ٢٠١٢ .

(١٢٠) السيرة النبوية لابن هشام ٤/١٤٦ . السيرة النبوية لابن كثير ٣/١٤٨ . وله البداية والنهاية (طبعة طيبة) ٨/٥٩ ونسبه لابن إسحاق .

(١٢١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧/٢٠٠ رقم الترجمة ١٠٠٨٢ .

(١٢٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/١٤٨٨ .الاستيعاب لابن عبدالبر ١/٢١٤ رقم الترجمة ٤٤٦٧ .

(١٢٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر / رقم الترجمة ١١٣٧٢ .

مُشْكِم أحد رؤساء اليهود بالمدينة، الذي قال[١٢٤] أبو سفيان بن حرب ، وقد نزل عليه في قَدْمَة قدمها ... سقاني فرواني كُمَيْتا[١٢٥] مُدَامَة ... على ظمأ مني غلام بن مشكم

وقال الرشاطي في أنساب الخزرج : أم فراس بنت حسان بن ثابت أمها شعثاء بنت هلال الخزاعية . وكذا قال ابن الأعرابي في نوادره إن شعثاء خزاعية .

٤٢-شُعْبَة بن عَمرو [١٢٦]

ذكره الضحاك بن مزاحم فيمن أسلم من أحبار يهود .في قوله تعالى:{الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته} . [١٢٧] قال الضحاك :هم من آمن من اليهود ، عبدالله بن سلام ، وشعبة بن عمرو [١٢٨]،وتمام بن يهودا، وأسد وأسيد ابنا كعب ،وابن يامين ،وعبدالله بن صوريا . ذكره ابن حجر في ترجمة تمام بن يهودا ، لكنه لم يُترِجم له ترجمةً مُسْتَقِلّة .ولعلّ هذا مِما يُسْتَدْرَك ، والله أعلم .

٤٣-شَيْبَان اليهودي [١٢٩]

قال الحاكم[١٣٠]: أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار العدل، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، عن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء شيبان اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له؟ فسكت عنه النبي ﷺ حتى أتاه جبريل عليه السلام

---

(١٢٤) من القيلولة : الاستراحة نصف النهار عند العرب ،وإن لم يكن مع ذلك نوم.(الغريبين في القرآن والحديث للهروي ١٦٠٢/٥) .

(١٢٥)الكُمَيْت من أسماء الخمر ، والكُمَيْتُ: لون ليس بأشقر ولا أدهم .(تهذيب اللغة للأزهري ٣٥٤/٣ مادة كَمَت).

(١٢٦) الإصابة لابن حجر ٣٦٦/١ في ترجمة تمام بن يهودا رقم ٨٣٤ .

(١٢٧) تفسير الضحاك ١٦٣/١ .

(١٢٨) قال الجرجاني في تفسير قوله تعالى:({وأنزل الذين ظاهروهم} نزلت في غزوة بني قريظة...ثم قال: فنزل أسد وأسيد ، وثعلبة بنو شعبة بن عمرو مسلمين مؤمنين..) دَرْج الدرر في تفسير الآي والسور ٤٥٨/٢ . والله أعلم .

(١٢٩) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤٣٨/٤ رقم ٨١٩٦ .

(١٣٠) المرجع السابق .وسكت عنه الذهبي .

فأخبره بما سأله اليهودي، فلقي النبي ﷺ اليهودي فقال: «يا يهودي لله عليك إن أنا أخبرتك لتُسْلِمَنّ؟» فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ : " النجوم حدثان والطارق والذبال وقابس والعودان والفليق والنصح والقروح وذو الكنفان ،وذو الفرع والوثاب رآها يوسف محيطة بأكناف السماء ساجدة له فقصها على أبيه، فقال له أبوه: إن هذا أمر فليُشَتّت ،وسيجمعه الله إن شاء بعد «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» .

٤٤–صفية بنت حُيَيّ أمّ المؤمنين (١٣١)

ابن أَخْطَب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير ابن النحّام بن تحوم ،من بني اسرائيل من سبط هارون بن عمران. وأمها بَرّة بنت سموأل.

قال أبو عبيدة: كانت صفية بنت حيي عند سلام بن مشكم ،وكان شاعراً ثم خَلَف عليها كنانة بن أبي الحُقَيق ،وهو شاعر فقُتل يوم خيبر وتزوجها النبي ﷺ في سنة سبع من الهجرة.

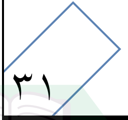
روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ اشترى صفية بنت حيي بسبعة أرؤس وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره عن أنس فقال فيه: إن رسول الله ﷺ لما جمع سبي خيبر جاءه دحية فقال: أعطني جارية من السبي. فقال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فقيل يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك، فقال له النبي ﷺ: " خذ جارية من السبي غيرها " .قال ابن شهاب: كانت مما أفاء الله عليه فحَجَبَها ،وأَوْلَمَ عليها بتمر وسويق، وقسَمَ لها ،وكانت إحدى أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.

قال أبو عمر: استصفاها رسول الله ﷺ وصارت في سهمه ثم أعتقها وجعل عِتْقَها صَدَاقَها.

ويروى أن رسول الله ﷺ دخل على صفية وهي تبكي، فقال لها: " ما يبكيك " ؟. قالت: بلغني أن عائشة وحفصة تنالان مني وتقولان نحن خير من صفية نحن بنات عم رسول الله ﷺ وأزواجه قال: " ألا قلتِ لهنّ كيف تَكُنّ خيراً مني ،وأبي هارون ،وعمي موسى ،وزوجي محمد ﷺ " . وكانت صفية حليمة عاقلة فاضلة.توفيت صفية في شهر رمضان في زمن معاوية سنة خمسين من الهجرة .

---

(١٣١) الاستيعاب لابن عبدالبر ١٠٥/٢. أسد الغابة لابن الأثير ١٦٨/٧ رقم الترجمة ٧٠٦٣ .



٤٥–صالح القرظي [١٣٢]

سار من مصر إلى المدينة مع مارية القبطية.قال الحافظ ابن حجر :(والصواب القبطي قلت: أخذه من ترجمة مارية من المعرفة لأبي نعيم فإنه أخرج من طريق يعقوب بن محمد عن مجاشع بن عمرو عن الليث عن الزهري حدثني أنس أن صالحا القبطي خرج مع مارية ولم يُهْدِهِ المقوقس ؛ وإنما كان اتَّبَعَهَا من قريتها ،وكان رسول الله ﷺ أنْزَلَها منزل أبي أيوب. ومجاشع ضعيف) [١٣٣] .فلا يصحّ إذا أنه يهودي .

٤٦–عَطِيَّة القُرَظي [١٣٤]

كان من سبي بني قريظة ووُجد يومئذ ممن لم يَنْبُت فخُلّيَ سبيله. روى عنه مجاهد ،وعبد الملك بن عمير ،وكثير بن السائب إلا أنه ليس في حديث كثير بن السائب تصريح باسمه وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير ،وعن عبد الملك ابن عمير اشتهر حديثه وبه عرف.

وفي السنن [١٣٥]: حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبد الملك بن عمير حدثني عطية القرظي قال: كنت من سَبى بنى قريظة ؛فكانوا ينظرون فمن أنبتَ الشعر قُتِل ،ومن لم ينبت لم يُقتل فكنت فيمن لم ينبت.

---

(١٣٢) أسد الغابة لابن الأثير ٤/٣ رقم الترجمة ١٥٩٧ .

(١٣٣) الإصابة لابن حجر ٤٠٢/٣ رقم الترجمة ٤٠٣٠.

(١٣٤) معجم الصحابة لابن قانع ٣٠٨/٢ رقم الترجمة ٨٤٨ . التاريخ الكبير للبخاري ٨/٧ رقم الترجمة٣٤ . الإصابة لابن حجر ٥١٢/٤ رقم الترجمة ٥٥٨٣ .

(١٣٥) سنن أبي داود ٢٤٥/٤ رقم ٤٤٠٦ .سنن الترمذي ١٤٥/٤ رقم ١٥٨٤ وقال:حديث حسن صحيح .السنن الكبرى للنسائي ٢٥/٨ رقم ٨٥٦٧ .سنن ابن ماجه ٨٤٩/٢ رقم ٢٥٤١ .مسند الإمام أحمد ٦٧/٣١ رقم ١٨٧٧٦ .المستدرك على الصحيحين للحاكم ١٣٤/٢ رقم ٢٥٦٨ . ٤٣٠/٤ رقم ٨١٧٣ وصححه ووافقه الذهبي.وصححه الألباني في صحيح ابن ماجة ٧٨/٢ رقم ٢٠٥٩ .

٤٧–عبد الله بن سلام بن الحارث [١٣٦]

الإسرائيلي، ثم الأنصاري، يكنى أبا يوسف، وهو من وَلَدِ يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما وسلم ،كان حليفاً للأنصار. يقال كان حليفاً للقواقلة من بني عوف بن الخزرج، وكان اسمه في الجاهلية الحصين ،فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الله، وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين . وهو أحد الأحبار ، أسلم إذ قَدِم النبي ﷺ المدينة. قال عبد الله بن سلام: خرجت في جماعة من أهل المدينة لننظر إلى رسول الله ﷺ في حين دخوله المدينة فنظرت إليه، وتأملت وجهه فعَلِمْت أنه ليس بوجه كذاب، وكان أول شيء سمعته منه : " أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصَلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلامٍ "[١٣٧]. وشهد رسول الله ﷺ لعبد الله بن سلام بالجنة. وروى أبو إدريس الخولاني، عن زيد بن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعبد الله بن سلام: " إنه عاشر عشرةٍ في الجنة " .حديث حسن الإسناد صحيح.

٤٨–عبد الرحمن بن سِمَاك [١٣٨]

ذكره خليفة فيمن أسلم من اليهود فروى عن النبي ﷺ .

٤٩–عبد القدوس الإسرائيلي [١٣٩]

روى البخاري من طريق ثابت عن أنس: أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي ﷺ فمرض فعاده النبي ﷺ ، فعرض عليه الإسلام فقال له أبوه: أطع أبا القاسم ، فأسلم فمات. ذكر العُتْبِي المالكي في العُتبية عن زياد سبطون صاحب مالك أن اسم هذا الغلام عبد القدوس .

(١٣٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ٢٧٩/١ .

(١٣٧) مسند الإمام أحمد ٢٠١/٣٩ رقم ٢٣٧٨٤ قال محُقّقوه :إسناده صحيح . سنن الترمذي ٦٥٢/٤ رقم ٢٤٨٥ وقال: حديث صحيح . ابن ماجه ٤٢٣/١ رقم ١٣٣٤ . ١٠٨٣/٢ رقم ٣٢٥١ . المستدرك على الصحيحين ١٤/٣ رقم ٤٢٨٣ وصححه ووافقه الذهبي . وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٣/٢ رقم ٥٦٩ .

(١٣٨) الإصابة لابن حجر ٣١٠/٤رقم الترجمة ٥١٣٦ .

(١٣٩) المرجع السابق ٣٧٩/٤ رقم الترجمة ٥٢٥٤ .

٥٠–عائشة بنت عبد الرحمن [١٤٠]

ابن عتيك النضيري . ذُكِرت في ترجمة زوجها رفاعة .

٥١–عبد الرحمن بن الزَّبِير [١٤١]

ابن باطيا القرظي .هو الذي قالت فيه امرأته تميمة بنت وهب: إنما معه مثل هُدبة الثوب، وكان تزوجها بعد رفاعة ابن سموأل، فاعترض عنها، ولم يستطع أن يَمَسَّهَا، فشَكَتْه إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فذكر حديث العسيلة ...

الزَّبير والد عبد الرحمن: بفتح الزاي، والزُّبير والد عروة: بضم الزاي، وفتح الباء.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله :(هو فيما ذكره ابن عبد البر: ابن الزبير بن باطيا المقتول مع بني قريظة. وعبد الرحمن صاحب حديث العسيلة، وامرأته مُطَلّقة رفاعة، تميمة بنت وهب). [١٤٢]وقال الخطيب البغدادي رحمه الله :(عبد الرحمن بن الزَّبِير المدِيني له صحبة، يقال إنه ابن الزَّبِير بن باطا من بني قريظة، كان الزَّبِير يهوديا، وأسلم ابنه عبد الرحمن، وقيل: هو عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك، من الأوس، وهو الذي روى حديثه مالك بن أنس، عن المسور بن رفاعة، عن ابنه الزبير بن عبد الرحمن..) . [١٤٣]

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله:(عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي ،وكسر الموحّدة بن باطيا القرظي من بني قريظة ويقال هو ابن الزَّبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس ، كذا ذكره بن منده ،فيحتمل أن يكون نسب إلى زيد بالتبني لصنيع الجاهلية ،وإلا فالزبير بن باطيا معروف في بني قريظة ،ثبت ذكره في الصحيحين[١٤٤] من حديث

(١٤٠) أسد الغابة لابن الأثير ٢٨٩/٢ رقم ترجمة رفاعة بن وهب بن عتيك ١٧٠٠ .الإصابة لابن حجر ٤٩١/٢ ترجمة رفاعة بن سموأل ٢٦٧١ . وأشار إلى ترجمتها في ٢١/٨ رقم الترجمة ١١٤٦٢ .

(١٤١) معجم الصحابة لابن قانع ١٧٦/٢ رقم الترجمة ٦٥٩ .الاستيعاب لابن عبدالبر ٨٣٣/٢ رقم الترجمة ١٤١٢ .

(١٤٢) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي ٢٧٥/٤ .

(١٤٣) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ٤٢/١ .

(١٤٤) صحيح البخاري ١٦٨/٣ رقم ٢٦٣٩ . صحيح مسلم ١٠٥٥/٢ رقم ١٤٣٣ .

عائشة قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي فقالت: يا رسول الله إني كنتُ عند رفاعة فطلقني فبَتَّ طلاقي ؛فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزَّبير). (١٤٥)

٥٢-عَليّ بن رَفَاعَة (١٤٦)

القرظي ذكره علي بن سعيد العسكري وروى بسند فيه محمد بن حميد الرازي من طريق عمرو ابن دينار عن يحيى بن جعدة عن علي بن رفاعة قال محمد بن حميد الرازي: قال كان أبي من الوفد الذين أسلموا من أهل الكتاب .قال أبو موسى: فعلى هذا الصحبة لأبيه. قلت: ولكن ذكر ابن أبي حاتم (١٤٧)حديثا آخر من طريق ابن مَجْمع عن عمرو بن دينار قال: قال لي طاووس:سَلْ من هنا من الأنصار عن المخابرة؟(١٤٨)فسألت علي بن رفاعة القرظي؟ فقال:هو كِراء الأرض بالثلث ،أو الربع .

٥٣-عمرو بن سُعْدَى (١٤٩)

القرظي . ذكره الطبري ،والبغوي ،وابن شاهين ،وغيرهم في الصحابة. وهو الذي نزل من حصن بني قريظة في الليلة التي فتح حصنهم، فلم يُدْرَ أين ذهب .وقال الواقدي(١٥٠) :حدثنا الضحاك بن عثمان ،ومحمد بن يحيى بن حبان قال: قال عمرو بن سعدى: يا معشر يهود إنكم قد حالفتم محمدا على ما حالفتموه عليه على ألا تنصروا عليه أحدا ،وأن تنصروه ممن دَهَمَه فنَقَضْتم ،ولم أدخل فيه ،ولم أَشْرِكُّمْ في غَدْرِكُم ،فذكر القصة إلى أن قال: فإني بريء منكم وخرج في تلك الليلة فمر بحرس النبي ﷺ ،وعليهم محمد بن مسلمة ،فقال محمد: من هذا؟ فانتسب له ،فقال محمد بن مسلمة: اللهم لا تحرمني من عوارف الكرام ،فخلى سبيله فخرج حتى أتى مسجد النبي ﷺ فبات فيه ،وأسلم .فلما أصبح غدا ؛فلم يُدْرَ أين سلك حتى

(١٤٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٠٥/٤ رقم الترجمة ٥١٢٥ .

(١٤٦) أسد الغابة لابن الأثير ٥٨٧/٣ رقم الترجمة ٣٧٨٠ . الإصابة لابن حجر ٥٦٣/٤ رقم الترجمة ٥٦٨٩ .

(١٤٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٥/٦ رقم الترجمة ١٠١٩ .

(١٤٨) المُخابرة هي: المزارعة على النصيب كالثلث والربع وما أشبهه .(الغريبين في القرآن والحديث للهروي٥٢٨/٢)

(١٤٩) الإصابة لابن حجر ٦٣٦/٤ رقم الترجمة ٥٨٤٨ .

(١٥٠) المغازي ٥٠٣/٢ .

الساعة؟ فأُخْبِر به النبي ﷺ فقال:" ذاك رجلٌ نَجّاه الله بصدقه " وذكر الطبراني أنه أوثق فيمن أوثق من بني قريظة ،فأصبَحَت رِمُّته بمكانها ،ولم يوجد له أثر بعد .

٥٤–عَمّار بن سعد [١٥١]

القرظي من أولاد الصحابة قال ابن منده: له رؤية ،ثم أورد له حديثا مرسلا قد أورده غيره من روايته عن أبيه ،وله رواية عن أبي هريرة ،وغيره .وروى عنه آل بيته ،وأبو المقدام ،وغيرهم. وأنكر أبو نعيم أن يكون له رؤية .

٥٥–عبد الله بن صُورِيا [١٥٢]

ويقال ابن صُوْر الإسرائيلي . وكان من أحبار اليهود .يقال إنه أسلم ، وذكر الثعلبي عن الضحاك أن قوله تعالى :{الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته}[١٥٣] نزلت في عبد الله بن سلام، وعبد الله بن صوريا ،وغيرهما .وذكر السهيلي عن النقاش أنه أسلم ،وخبره في قصة الزانيين والرجم مشهور من حديث ابن عمر في الصحيحين ،وغيرهما .ولكن ليس فيه ما يدل على أنه أسلم .وقد ذكر مَكّي في تفسيره أن قوله تعالى :{يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر}[١٥٤] نزلت في عبد الله بن صوريا .وهذا إنْ صحّ أنه أسلم لا ينافيه؛ لكن في التاريخ المظفري عن مكي أنه قال :ارتد بن صوريا بعد أن أسلم .فالله أعلم .

وفي السيرة لابن إسحاق قال ما نصه :(واجتمع أحبارهم في بيت المِدْرَاس[١٥٥] فأتوا برجل وامرأة زَنَيَا بعد إحصانهما ،فقالوا :حَكِّمُوا فيهما محمدا .فذكر القصة مطوّلة ،وفيها فأخرجوا له عبد الله بن صوريا فخلا به ،فناشده هل تعلم أن الله حكم فيمن زنا بعد إحصانه بالرجم في التوراة؟ قال :اللهم نعم .أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك نبي مرسل ،ولكنهم يحسدونك.قال: فخرج ،فأمر بهما فرجما ،ثم جَحَد بن صوريا بعد ذلك نبوة رسول الله ﷺ

---

(١٥١) الإصابة لابن حجر ٥/٦٧ رقم الترجمة ٦٢٦٨ .

(١٥٢) الإصابة لابن حجر ٤/١٣٣ رقم الترجمة ٤٧٦٧ .

(١٥٣) سورة البقرة آية ١٢١ .

(١٥٤) سورة المائدة آية ٤١.

(١٥٥)

فأنزل الله تعالى: {يا أيها الرسول لا يحزُنْك الذين يسارعون} الآية) .وهو الذي سأل النبي ﷺ ما للرجل وما للمرأة من الولد ؟ فقال : للمرأة اللحم ،والدم ،والظفر ،والشعر ،وللرجل العظم، والعصب ،والعروق فقال : صدقتَ .فالحاصل أنّ فيه أربعة أقوال : الأول: أنه أسلم ،الثاني : أنّه لم يسلم ، الثالث:أسلم ثم ارتد ، ولعلّ هذا هو الأقرب ، الرابع :من توقّف فيه .والله تعالى أعلم .

٥٦–عَمْرو بن عُذْرة [(١٥٦)]

أبو زَيْد عَمْرو بن عُذْرة بن عَمْرو بن أَخْطَب بن مَحْمُود بن رِفَاعَةَ بن بِشْر بن عَبْد الله بن الضَّيْفِ، كان يَهودِيّاً وكانت لهُ صحبة؛ وَوَلَدُه اليُوْم بالبَصْرَةِ. ولم أجده في الكتب الثلاثة الاستيعاب ،وأُسْد الغابة ، والإصابة ولعلّ هذا مِما يُسْتَدْرَك ، والله تعالى أعلم .

٥٧–غلام يهودي [(١٥٧)]

روى علي بن سعيد، عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس بن جندلة بن المحتجب بن الأغر بن الغضنفر بن تيم بن ربيعة بن نزار بن معد، عن أبيه الضوء، عن أبيه الصلصال بن الدلهمس، قال: كنا عند النبي ﷺ وهو في حشد من أصحابه، فقال لنا: " إن عبادة بن الصامت عليل، فقوموا بنا لنعوده "، ووثب النبي ﷺ قُدَّامَنا، واتَّبَعْناه، فاجتاز في طريقه برجل من اليهود يموت ابن له، فمال إليه، فقال: " يا يهودي، هل تجدوني عندكم مكتوبا في التوارة؟ "، فأومأ اليهودي إليه برأسه، أي: لا، فقال ابن اليهودي: بلى، والله يا رسول الله، إنهم ليجدونك عندهم، ولقد طَلَعْتَ وإن في يده لسِفْرا من التوراة فيه صفتك وصفة أصحابك، فلما رآه ستره عنك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك محمد عبده ورسوله، وما تكلم بغيرها حتى قضى نحبه.فقال رسول الله ﷺ : "أقيموا على أخيكم حتى تقضوا حقه "، قال: فحِلْنا بين اليهودي وبينه، وواريناه، وانصرفنا. [(١٥٨)]وهذا غريب الإسناد والنسب، وأخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

---

(١٥٦) نسب مَعَدّ واليمن الكبير لمحمد بن السائب الكلبي ٤٣٦/١ .

(١٥٧) أُسد الغابة لابن الأثير ٤٦٩/١ رقم ترجمة الصلصال بن الدلهمس ٢٥٣١ .

(١٥٨) الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي ٤١٧/٢ رقم ٣٦٩ .

وروى سالم بن نوح، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي صخر، رجل من بني عقيل، قال: قدمتُ المدينة على عهد رسول الله ﷺ بجَلُوبَة (١٥٩)، فلما بِعْتُها قلتُ: لو ألممتُ نحو رسول الله ﷺ فأقبلتُ نحوه، فتَلَقّاني في بعض طرق المدينة، وهو بين أبي بكر وعمر، قال: فجئتُ حتى كنتُ خلفَهُم، قال: فمر رجل يهودي ناشرِ التوراة يقرؤها، يعزّي نفسه على ابن له في الموت، قال: فمال إليه وملتُ، فقال: " يا يهودي، أنشدك بالذي أنزل التوارة على موسى، وأنشدك بالذي فلق البحر لبني إسرائيل " قال: فغلظ عليه، " هل تجد نَعْتي وصفتي ومخرجِي في كتابك؟ " فقال برأسه، أي: لا، فقال ابنه وهو في الموت: إي والذي أنزل التوارة على موسى، إنه ليجد نَعْتُك وصفتُك ومَخرجُك في كتابه هذا، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. قال: " فأقيموا اليهودي عن أخيكم ".قال: فقضى الفتى، فوَلِيَ رسول الله ﷺ حنوطه وكفنه، وصلى عليه. (١٦٠)

٥٨- ابنا قريظة (١٦١)

روى عنهما كثير بن السائب: أنهما عُرضا على رسول الله ﷺ زمن بني قريظة، فمن كان مُحْتلما، أو أنْبَتَ قُتِل. أخرج ذلك ابن منده وأبو نعيم. (١٦٢)

---

(١٥٩) الجلوبة : واحدة وجمعها جلائب وهي : الإبل التي يجلبها القوم إلى الرجل النازل على الماء، ليس له ما يحتمل فيجلبون إليه إبلهم فيحملونه. وقيل : الإبل التي تُجلب للبيع .(المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني ٣٣٨/١) .

(١٦٠) أُسد الغابة لابن الأثير ١٦٨/٦ رقم ترجمة أبي صخر العقيلي ٦٠١٨ .

(١٦١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٦/٩ رقم الترجمة ١٤٢٥ . أُسد الغابة لابن الأثير ٣٤٤/٥ رقم الترجمة ٦٣٨٠ . معجم الصحابة لأبي نُعيم ٢٢١٤/٤ رقم ٥٥٣٥ . ٣٠٦٤/٦ رقم ٧٠٨٧ .

(١٦٢) معجم الصحابة لأبي نُعيم ٢٢١٤/٤ رقم ٥٥٣٥ .

٥٩-كَعْب بن سُلَيْم (١٦٣)

وقيل: كعب بن حيّان القُرظي ،ثم الأوسي وبنو قريظة حلفاء الأوس. كان من سبي قريظة الذين استُحْيُوا إذا وُجِدُوا لم ينبُتُوا، ولا تعرف له رواية، وهو والد محمد بن كعب القرظي، قاله أبو عمر.وقال ابن منده: كعب بن سليم القرظي، والد محمد، روى حديثه حاتم بن إسماعيل، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، عن محمد كعب، عن أبيه .

قال ابن حجر:(وقد ذكر البخاري في ترجمة محمد بن كعب أن أباه كان ممن لم يُنْبِت ،فلم يُقتل مع بني قريظة ؛لما قُتلوا بحكم سعد بن معاذ) .(١٦٤)

٦٠-كَثِير بن السَّائب (١٦٥)

القرظي ذكره ابن شاهين ،وابن منده ،وأبو نعيم في الصحابة(١٦٦) ،وأخرجوا من طرق منها عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة عن كثير بن السائب قال :(عُرِضنا يوم قريظة فمن كان مُحتلِما ،أو نَبَتت له عانة قُتِل ،ومن لا ترك) وهذا سند حسن .ووقع عند ابن منده يوم حنين ،وخَطّأه أبو نعيم وهو كما قال. وقد أخرج النسائي(١٦٧) الحديث من طريق أسد بن موسى عن حماد فزاد في السند بعد كثير بن السائب حدثني أبناء قريظة أنهم عُرِضوا .فإنْ كان أسد حَفِظَه لم يدل على صحبة كثير ، لكن حجاجا أحفظ من أسد ،ويحتمل أن يكون أيضا ممن عُرِض ولكنه حفظ الحديث عن قومه لصغره وجرى ابن أبي حاتم على هذا فقال: كثير بن السائب روى عن أبناء قريظة ،وروى عنه عمارة وذكر ابن حبان في ثقات التابعين كثير بن السائب ،قال :روى عن محمود بن لبيد روى عنه عمارة بن خزيمة ،وعروة بن الزبير ، والله أعلم .

---

(١٦٣) الاستيعاب لابن عبدالبر ١٣١٧/٣ رقم الترجمة ٢١٩٤ . أسد الغابة لابن الأثير ٤٥٢/٤ رقم الترجمة ٤٤٦٧. الإصابة لابن حجر ٥٩٧/٥ رقم الترجمة ٧٤١٩ .

(١٦٤) الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر ٣٤٥/٦ في ترجمة ولده محمد بن كعب ٨٥٤٢ .

(١٦٥) الإصابة لابن حجر ٥٧٠/٥ رقم الترجمة ٧٣٨١. وله تهذيب التهذيب ٤١٥/٨ رقم الترجمة ٧٤٦ . الطبقات الكبرى لابن سعد(الجزء المُتمم للطبقات) ٢٧٠/٢ رقم الترجمة ٤٥ .

(١٦٦) معجم الصحابة لأبي نُعيم ٢٣٩٦/٥ رقم ٥٨٦٥ .

(١٦٧) السنن الكبرى ٢٦٤/٥ رقم ٥٥٩٣ .مسند الإمام أحمد ٣٤٠/٣١ رقم ١٩٠٠٢ . وقال محققوه: هذا إسناد ضعيف ، كثير بن السائب لا يعرف .

٦١-أبو لُبَابَة [١٦٨]

مولى رسول الله ﷺ ذكره محمد بن حبيب في كتابه المُحَبّر[١٦٩] .وذكر البلاذري[١٧٠] أنه كان من بني قريظة ،وأنه كان مُكَاتَبا فعجز فابتاعه رسول الله ﷺ فأعتقه .قال وهو الذي روى عن رسول الله ﷺ "من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه ولو كان فَرّ من الزحف" .وهو والد يسار بن زيد بن المنذر .

٦٢-محمّد بن عبد الله بن سلام [١٧١]

الخزرجي الأنصاري. حليف لهم، وهو من بني إسرائيل ومن ولد يوسف بن يعقوب كان أبوه من أحبار اليهود من كبار الصحابة . ولمحمد هذا رؤية ورواية محفوظة. روى محمد بن عبد الله هذا عن النبي ﷺ في أهل قباء. حديثه مُخَرّج في التفسير المسند في قوله عز وجل: " فيه رجال يحبون أن يتطهروا " التوبة ١٠٥. ويختلف في إسناد حديثه هذا، ومنهم من يجعله مرسلاً.

٦٣-مُخَيْرِيق [١٧٢]

النَّضَرِي الإسرائيلي من بني النضير .وذكر الواقدي أنه أسلم واستُشهِد بأحد[١٧٣] .وقال البلاذري[١٧٤]:يقال إنه من غير بني النضير ،ويقال من بني الفطيون [١٧٥]كان عالما ، ومن أحبار اليهود . وقد أوصى بأمواله للنبي ﷺ وهي سبع حوائط :المَيْثِب والصَّائِفة والدَّلال وحُسنى وبَرْقَة والأعْوَاف ومَشْربة أم إبراهيم فجعلها النبي ﷺ صدقة .[١٧٦] قال عمر بن شبة في أخبار المدينة حدثنا محمد بن علي حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر بن المسور عن

---

(١٦٨) الإصابة لابن حجر ٣٥٠/٧رقم الترجمة ١٠٤٦٦ .

(١٦٩) ص ١٢٨ .

(١٧٠) أنساب الأشراف للبلاذري ٤٨٣/١ رقم الترجمة ٩٧٦ .

(١٧١) الاستيعاب لابن عبدالبر ٤٢٨/١.أسد الغابة لابن الأثير ٩٦/٥ رقم الترجمة ٤٧٥٠ .

(١٧٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٧/٦ رقم الترجمة ٧٨٥٥ .

(١٧٣) المغازي للواقدي ٢٦٢/١ .

(١٧٤) أنساب الأشراف للبلاذري ١٢٣/١ .

(١٧٥) الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر ص ١٥١ .

(١٧٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢٩/١٠ رقم ٨٨٣ .

أبي عون عن بن شهاب قال كانت صدقات رسول الله ﷺ أموالا لمخيريق فأوصى بها لرسول الله ﷺ وشهد أحدًا فقُتل بها فقال رسول الله ﷺ :(مخيريق سابق يهود وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة) قال عبد العزيز :وبلغني أنه كان من بقايا بني قينقاع.(١٧٧) وقال الزبير بن بكار في أخبار المدينة: حدثنا محمد بن الحسن هو ابن زبالة (١٧٨) عن غير واحد منهم محمد بن طلحة بن عبد الحميد بن أبي عبس بن جبر ،وسليمان بن طالوت عن عثمان بن كعب بن محمد بن كعب أن صدقات رسول الله ﷺ كانت أموالا لمخيريق اليهودي ،فلما خرج النبي ﷺ إلى أحد قال لليهود: ألا تنصرون محمدا .والله إنكم لتعلمون أن نصرته حق عليكم. فقالوا: اليوم يوم السبت .فقال :لا سبت .وأخذ سيفه ومضى إلى النبي ﷺ فقاتل ؛حتى أثبتته الجراحة. فلما حضره الموت ،قال : أموالي إلى محمد يضعها حيث شاء .وذكر قصة وصيته بأموال،وسماها لكن قال الميثر بدل الميثب ،والمعوان عوض الأعواف ،وزاد مشربة أم إبراهيم الذي يقال له مهزور .

عن عائشة زوج النبي ﷺ ، أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يَقْسُم لها ميراثها، مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نُوْرَث ما تركنا صدقة»، قال: وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر، وفَدَك، وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك، وقال: لست تاركا شيئا كان رسول الله ﷺ يعملُ به، إلا عَمِلْتُ به، إني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أَزِيْغ، فأما صدقته بالمدينة، فدفعها عمر إلى عليّ، وعباس، فغَلَبَه عليها علي، وأما خيبر وفدك، فأمسَكَهُمَا عمر، وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ كانتا لحقوقه التي تعروه، ونوائبه، وأمرهما إلى من ولي الأمر،قال: فهما على ذلك إلى اليوم.(١٧٩)

---

(١٧٧) تاريخ المدينة لابن شبّة ١/ ١٧٣ .

(١٧٨) محمد بن الحسن ابن زبالة : متروك ، وكذّبوه . (الكاشف للذهبي ١٦٤/٢ رقم الترجمة ٤٧٩٤ .تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧٤ رقم الترجمة ٥٨١٥)

(١٧٩) صحيح البخاري ١٣٨١/٣ رقم ١٧٥٩ .

قوله في الحديث :(من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة) قال القاضي عياض رحمه الله في تفسير صدقات النبي ﷺ : صارت إليه بثلاثة حقوق أحدها ما وُهِبَ له ﷺ ،وذلك وصيّة مخيريق اليهودي له بعد إسلامه يوم أحد .(١٨٠)

وقال ابن عطيّة في تفسير قوله تعالى:{ لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ}[النساء ١٦٢] .. ثم استثنى الله تعالى من بني إسرائيل «الراسخين» في علم التوراة الذين قد تحققوا أمر محمد عليه السلام وعلاماته، وهم: عبد الله بن سلام، ومخيريق، ومن جرى مجراهما .(١٨١)

٦٤–مَيْمُون بن يامين (١٨٢)

روى سعيد بن جبير قال : جاء ميمون بن يامين إلى النبي ﷺ وكان رأس اليهود بالمدينة فأسلم وقال : يا رسول الله اجعل بينك وبينهم حَكَمًا ؛ فإنهم سيرضون بي . فبعث إليهم رسول الله فحضروا وأدخله بيتا وقال : اجعلوا بيني وبينكم حكما . فقالوا : رضينا بميمون بن يامين فأخرجه إليهم فقال لهم : أشهد أنه على الحق ،وأنه رسول الله . فأبوا أن يُصَدّقوا فأنزل الله عز وجل : {قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله}(١٨٣) الأحقاف الآية .وقيل:(اسمه يامين بن يامين) .(١٨٤)

٦٥–أبو مَالِك القُرَظي (١٨٥)

والد ثعلبة ذكره الواقدي ،وقال :إنه قدم من اليمن ،وهو على دين اليهودية فتزوج امرأة من قريظة فانتسب فيهم .وهو من كِندة ،وقيل: اسمه عبد الله .وذكر الحاكم أبو أحمد عن البخاري قال: قال :إبراهيم بن المنذر حدثني إسحاق بن جعفر عمن سمع عبد الله بن جعفر عن يزيد

---

(١٨٠) إكمال المُعلِم بفوائد مُسلم للقاضي عِياض ٨٧/٦ .

(١٨١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطيّة الأندلسي ١٣٥/٢ .

(١٨٢) أسْد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير . الإصابة لابن حجر ٢٤٢/٦ رقم الترجمة ٨٢٩٤ .

(١٨٣) سورة الأحقاف آية ١٠ .

(١٨٤) الإصابة لابن حجر ٦٤١/٦ رقم الترجمة ٩٢١٨ .

(١٨٥) المرجع السابق ٣٥٧/٧ رقم الترجمة ١٠٤٩٢ .

بن الهاد عن ثعلبة بن أبي مالك أن عمر دعا الأجناد ، فدعا أبا مالك .ورواه الواقدي عن عثمان بن الضحاك عن بن الهاد عن ثعلبة أن عمر سأل أبا مالك ،وكان من علماء اليهود عن صفة النبي ﷺ في التوراة ؟ فقال :صفته في كتاب بني هارون الذي لم يبدّل ، ولم يُغيّر أحمد من ولد إسماعيل ،يأتي بدين الحنيفية دين إبراهيم ،يأتزر على وسطه ،ويغسل أطرافه ،وهو آخر الأنبياء فذكر الحديث بطوله .

٦٦–مَالِك بن أبي ثَعلبة (١٨٦)

القرظي ذكره يحيى بن يونس الشيرازي في الصحابة ،وتبعه جعفر المستغفري ،وتبعه أبو موسى في الذيل . حديثه أن النبي ﷺ قضى في سيل مهزور: " أن الماء يحبس إلى الكعبين، ثم يرسل الأعلى على الأسفل ".روى عنه محمد بن إسحاق.قال جعفر: أورده يحيى بن يونس، قال: وهذا حديث مرسل، ومالك بن أبي ثعلبة لا صحبة له بيقين، لأن ابن إسحاق لم يلق أحدا من الصحابة، إنما روايته عن التابعين فمن دونهم.

٦٧–مُبَشِّر بن كعب القُرَظي (١٨٧)

قال ابن عبدالبر: أخو عبد الله بن سلام فيه وفي أخيه عبد الله بن سلام ،وفي ثعلبة بن سِعْيَة، ومُبَشّر ، وأسد بني كعب نزلت: {من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل}. آل عمران:١١٣. الآية ذكره ابن جريج. وقال ابن الأثير : ثعلبة بن سلام أخو عبد الله بن سلام فيه، وفي أخيه عبد الله بن سلام، وأسد، ومُبَشّر نزل قوله تعالى: {ليسوا سواء} الآية. فالحافظان ابن عبد البر وابن الأثير– رحمهما الله –أشارا إليه، ولم يُفرِداه بترجمة مُستقلّة ، وكذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة ثعلبة بن سِعية ، ذكر الآية لكنّه لم يُشِر إليه .

---

(١٨٦) التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٣/٦ رقم الترجمة ٢٤٠٩ .أسد الغابة لابن الأثير ١٤/٥ رقم الترجمة ٤٥٧٥ . الإصابة لابن حجر ٣١٩/٦ رقم الترجمة ٨٤٨٠ .

(١٨٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ٦٣/١ . أُسد الغابة لابن الأثير ٤٦٩/١ رقم الترجمة ٦٠٢ . كلاهما أشارا إليه في ترجمة ثعلبة بن سلام .

وأخرجه ابن جرير الطبري عن ابن جريج ، وذكر مُبَشّرا .[١٨٨]
وأشار إليه الحافظ الرُّعيني الأندلسي في ترجمة (ثعلبة بن سلام) لكنه لم يُفرِدْه بترجمة .[١٨٩]
ولعلّ في هذا استدراكا عليهم ، والله تعالى أعلم .

٦٨–نُفَيْلَةُ [١٩٠]

زوج سِماك الخيبري اليهودي ، الذي أسلم في خيبر بعد أنْ دَلَّ النبيّ ﷺ على عورات اليهود ، فوهَبَ له النبي ﷺ زوجته ، جزاء ما قدّم للمسلمين .ثمّ خرج من خيبر ، ولم يَعُد إليها .وذكر ابن حجر اسم زوجته في موضعٍ (بَقِيْلَة)[١٩١] ، وفي آخَر (نَقِيْلَة)[١٩٢].

٦٩–النُّعْمَان السَّبَائي [١٩٣]

كان يهوديا من أهل سبأ فقَدِم على رسول الله ﷺ فأسلم،ثم رجع إلى بلاد قومه، فأخذه الأسود العَنْسِي فقطّعه عُضْوا عُضوا . ولم أجده في الكتب الثلاثة الاستيعاب ،وأُسْد الغابة ، والإصابة ولعلّ هذا مِما يُسْتَدْرَك ، والله تعالى أعلم .

---

(١٨٨) جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري ١٢١/٧ رقم الأثر ٧٦٤٧ .وأورده السيوطي في الدرّ المنثور ٧٣١/٣ .

(١٨٩) الجامع لما في المصنّفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام ،أولي الفضل والأحلام للرّعيني ٤٣٠/١ رقم ترجمة ثعلبة بن سلام ٦٨٩ .

(١٩٠) المغازي للواقدي ٦٤٨/٢ .

(١٩١) الإصابة ٥٣٩/٧ رقم الترجمة ١٠٩٣٩ .

(١٩٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٧٦/٣ رقم الترجمة ٣٤٧٢ .

(١٩٣) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي ص ١٨٨ .

٧٠–يَامِين بن عُمَير (١٩٤)

ابن كعب بن عمرو بن جَحّاش من بني النضير ،أسلم على ماله فأَحْرَزَه وحَسُن إسلامه، وهو من كبار الصحابة .

وقال ابن إسحاق : بلغني أن يامين بن كعب لقي أبا ليلى عبد الرحمن بن كعب، وعبد الله بن مغفل وهما يبكيان فقالا : لم نجد عند النبي ﷺ ما يحملنا عليه فأعطاهما ناضحا. وقال ابن إسحاق :حدثني بعض آل يامين أن النبي ﷺ قال ليامين:" ألم تر إلى ابن عمك عمرو بن جحاش وما همّ به من قتلي" يعني في قصة بني النضير. وكان أراد أن يُلقي على النبي ﷺ رحى فيقتله ؛ فأنذره جبريل فقام من مكانه ذلك ؛ فجعل يامين لرجل جُعلا على أن يقتل عمرو بن جحاش فقتله . (١٩٥)

٧١–يَامِين بن يامِين (١٩٦)

ابن كعب بن عمرو بن جَحَّاش الإسرائيلي . ذكره ابن فتحون في ذيله على الاستيعاب ، ونقل عن الماوردي أن عبد الله بن سلام لما أسلم قال يامين بن يامين: أنا أشهد بمثل ما شهد .فنزلت هذه الآية:{وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله} [الأحقاف: ١٠]. وله ذكر أيضا في سلمة بن سلام ،وله سبب في نزول قوله تعالى:{يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله} [النساء: ١٣٦] من رواية ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

٧٢–يوسف بن عبد الله بن سلام (١٩٧)

لا يختلفون أنه من بني إسرائيل من ولد يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أدرك يوسف هذا النبي ﷺ وهو صغير أجلسه رسول الله ﷺ في حِجْره ومسح على رأسه وسماه يوسف. (١٩٨)

---

(١٩٤) الاستيعاب لابن عبدالبر ٢/٤.

(١٩٥) الإصابة لابن حجر ٦٤١/٦ رقم الترجمة ٩٢١٧ .

(١٩٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ١٥٨٩/٤ رقم الترجمة ٢٨٢٣ . أسد الغابة لابن الأثير ٤٣٤/٥ رقم الترجمة ٥٥٠٤ . الإصابة لابن حجر ٦٤١/٦ رقم الترجمة ٩٢١٨ .

(١٩٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر ٢/٤ .

(١٩٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٨٥/٢٢ رقم ٧٢٩ .

قال الواقدي: كنيته أبو يعقوب. قال أبو عمر روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى أبو نعيم قال أخبرنا يحيى بن أبي الهيثم العطار قال حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال: سماني رسول الله ﷺ يوسف وأقعدني في حِجْره ،ومَسَحَ على رأسي. (١٩٩)

قال أبو عمر: روى عن النبي ﷺ أحاديث روى عنه محمد بن المنكدر وغيره. من حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ كِسْرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال: " هذه إدام هذه "، ثم أكلها. (٢٠٠)

قال الحافظ زين الدين العراقي:(وذكر أبو حاتم أن يوسف بن عبد الله بن سلام له رؤية ولا صحبة له انتهى.هذا مع كونه حفظ عن النبي ﷺ "أنه رآه أخذ كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال هذه إدام هذه" رواه أبو داود والترمذي في الشمائل وروى أبو داود أيضا من "حديثه أنه سمع النبي ﷺ يقول على المنبر "ما على أحدكم إن وجد أن يتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته"(٢٠١) . لا جرم أن البخاري عدّ يوسف في الصحابة فأنكر ذلك عليه أبو حاتم وقال: له رؤية ولا صحبة له) . (٢٠٢)

حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا محمد بن المنكدر أنه سمع يوسف بن عبد الله بن سلام يقول : قال النبي ﷺ لرجل وامرأة من الأنصار : اعتمِرا في شهر رمضان فإنّ عُمْرة فيه كحَجَّة . (٢٠٣).قال الألباني رحمه الله:(ويوسف بن عبدالله بن سلام صحابيّ صغير) . (٢٠٤)

---

(١٩٩) مسند الإمام أحمد ٣٣٠/٢٦ رقم ١٦٤٠٤ قال محققوه :إسناده صحيح .

(٢٠٠) سنن أبي داود ٢٢٠/٣ رقم ٣٢٦١ . ٤٢٦/٣ رقم ٣٨٣٢ .المعجم الكبير للطبراني ٢٨٦/٢٢ رقم ٧٣٢ . وضعّفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢٨٤/١٠ رقم ٤٧٣٧ .

(٢٠١) سنن أبي داود ٤١٨/١ رقم ١٠٨٠ وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ٢٤٤/٤ رقم ٩٨٩ .

(٢٠٢) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص ٢٩٤ .

(٢٠٣) مسند الإمام أحمد ٣٣١/٢٦ رقم ١٦٤٠٥ قال محققوه: إسناده صحيح . المعجم الكبير للطبراني ٢٨٦/٢٢ رقم ٧٣٥ . وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ٢٣٠/٦ .

(٢٠٤) صحيح سنن أبي داود ٢٣٠/٦ .

فهرس الموضوعات

فهرس بأسماء الصحابة